جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالمنصورة
قسم اللغويات

الكافى
فى
علم العروض والقافية

تأليف
أ . د / صلاح عبد العزيز على السيد
أستاذ ورئيس قسم اللغويات
بكلية اللغة العربية بالمنصورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم النبيين ورحمة الله للعالمين ، عليه وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين .

وبعد

فأن دراسة علم العروض والقافية مهمة للغويات يحتاج اليها الدارسون لمعرفة صحة البحث وفساده ، والضرورة الشعرية وأنواعها حتى يسير باحث اللغة على هدى وبصيرة من أمره ، ليتحقق أمله المنشود لذلك أردت أن أضع مؤلفا في هذا العلم ، راعيت فيه سهولة العبارة ، وبسط المصطلحات العروضية ، ومعرفة مباحث القافية وختمتها بالحديث عما جد في عصرنا الحديث من تطوير للموزن الشعرى والقافية بصورة مجمعة ، ليكون الطالب على ذكر بما يحدث في عصره ، ولا يكون في معزل عنه ، فالعلم شرف لا غاية له وأسأل الله أن ينفع به ، وأن يجعله اضافة لحسناتي في الآخرة انه ولى ذلك والقادر عليه ، وهو حسبي ونعم الوكيل والحمد لله أولا وأخيرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه

أ . د / صلاح عبد العزيز على
أستاذ ورئيس قسم اللغويات
بكلية اللغة العربية بالمنصورة

المنصورة
١١ من رجب ١٤١٦ هـ
٤ من ديسمبر ١٩٩٥ م

بســـم الله الرحمن الرحـــيم

مقـدمـــة :

الغناء طبيعة فى النفوس البشرية ،فلا تجد أمـــة بدائية أو متحضرة إلا ولها نصيب من الغناء يرقصون على أنغامـــه ويطربون بـــه على طريق كلامهم ونظام ألحانهم .

والعرب كسائر الامم لهم غناء يصاحب أعمالهم ،يحدون بـــه ابلهم ، ويسوقون مطيهم ،ويفخرون بأمجادهم ،وطيب أصولهـــم ، وفرسائهم وسمحائهم الأجواد لتهتز نفوسهم الى الكـرم ،وينشئـوا أولادهم على حسن الشيم ،والاباء والشمم ، كما أنهم يتهزجـــون بـــه ،ويلاعبـون أولادهم ،ويرقصون به أطفالهم .

والشـــعر فى أول أطواره لون من ألوان الغناء قال الاخفش فى الرجز : هو الذى يترنمون بـــه فى عملهم وسوقهم ويحدونبه ". كما قال أهل اللغة : الهزج صوت مطرب " وهما بحران من بحور الشعر ،وهما من ألوان الغناء .

ويظهر للباحث أن أقدم الاشكال الفنية العربية هو: السجع المروى عن العرافين والكهان ، ثم ترقى السجع الى بحر الرجـــز، ليسهل على السمع ويحدث المتعة الفنية فى النفس ،فكـــان الرجز اللبنة الاولى فى بناء الشعر على مصراعين حتى بلغ أوجـــه

فى العصر الجاهلى ،وصارت لـه مقاييسه وقوانينه تبعا لسنة التطور والوصول الى الكمال ، ثم تدرجت حتى صارت ملكة من ملكات الشعراء وسجية من سجاياهم ،لا يضلون السبيل ،ولا يخطئون الطريق ،تقود هـم طباعهم ،وتدلهم ملكاتهم التى استقرت فيهم ، فكانت سرا مـن أسرارهم لم يشعروا بها كعلمهم بقواعد النحو وغيره من علوم العربيـة مما جبلهم الله عليه ،ومكن فطرهم منها ٠

فهم ينشدون الشعر فى كل مناسبه ارتجالا تعبيرا عمـا يجول فى نفوسهم حتى أصبح ديوان العرب ،وموطن أخبارهم ،وشاهد صوابهم ،وخطئهم وأصلا يرجعون اليه فى الكثير من علومهم وحكمهـم فهم يعرفون الشـعر بقواعده الفنية ،وان كانوا لم يتكلموا عن مقاييسه وقواعده ٠

واضـــع علم العـــروض :

ظلت علوم العربية خالية من علم العروض الى أن ألهم اللـــه الخليل بن أحمد الفراهيدى فكشف عن قواعده ،ومقاييسه ،وقعـد قواعده ، ووضع الاسماء على المسميات ،وسماها " علم العروض"٠

والذى دفع الخليل الى وضع العروض حتى صار علما مكتملا مايلي :
١ ـ ماعرف عنه من غيرته على كتاب الله عز وجل ، وخوفه أن يحـرف كلمه عن موضعه ،وتحمل كلماته على غير ماتفيده اللغه٠ فقـد

ورد " ان من الشعر لحكمة ،فاذا ألبس عليكم شئ من القرآن فالتمسوه في الشعر فانه عربي " .

٢ ـ الخليل حريص على حفظ التراث ،واظهاره كاملا حتى تتم به الفائدة على أكمل وجه ، لان الشعر سجل العرب وموطن عزهم وفخرهم .

٣ ـ انتشار الفتوح الاسلاميه واختلاط العرب بالعجم أدى الى فساد الالسنة ،وضعف الملكات العربية ، وهذا ما أوصلهم الى الخروج على الاوزان العربية أو التقصير فيها وما لوإلى الالحان الفارسيه والرومية ،فاستراحوا اليها ،واستطابوا نغمها وأشربت قلوبهم حبها وهذا مما يجنى على الشعر العربي ، ويقضى على أوزانه .

فضلا عن أن الخليل رحمه الله ـ كان أوسع الناس فطنة في عصره وألطفهم ذهنا ،وأذكاهم عقلا ،وقد أجاد كثيرا من العلوم والفنون كان مبينها فن " الايقاع " وقد ساعده ذلك على استخراج العروض لتقاربه فن الايقاع ،ومعرفته بالنغم ومواقعها أحدث له علم العروض فكان المفتاح الذى أوصله الى هذا العلم الجليل " العروض " لان الشعر العربي ما هو الا أوزان متساويه ،ومقاطع متماثله في الحركات والسكنات كالمقاطع الغنائيه " .

يقول بروكلمان[1] : أما الاوزان العروضيه فلاريب أن بناءها تم بتأثير فنى غنائى ، وان كان بدائيا " ويقول ابن رشيق[2] : ونحن نعلم أن الاوزان قواعد الالحان ".

كيف وضعه الخليل :

لما كان الخليل ذا قدم راسخه فى الايقاع والنغم وأوزان ، وأوزان العروض تمت بتأثير فن غنائى والاوزان قواعد الالحان ، والشعر مقسم الى أجواء متساويه فى عدد الحروف والحركات والسكنات ساعده ذلك على ايجاد علم العروض حيث مثل الشعر العربى امامه وجمع شتاته ، وقيد أوابده ، وجمع بشوارده ، وأمعن النظر فيه فظهر له أنه ألوان مختلفه وأمشاج متعدده ، كل لون له نغم خاص به ، ووزن يختص به لا يتعداه ، فضم الشبيه الى الشبيه أو ما قاربه اذا كان ذلك لا يختلف الا فى الجزء الاخير . العروضه أو الضرب فاجتمع له من ذلك خمسة عشر نوعا وهى التى سماها البحور ، وهى التى استعملها العرب فى شعرهم ، كما استخرج بذكائه النادر البحور المهمله وعددها ستة أبحر ، لان العرب لم تستعمل كل البحور التى تتفق فى الطبع بل استعملت بعضا وتركت بعضا . وقد زاد الاخفش على البحور المستعمله بحر المتدارك.

(١) تاريخ الادب العربى ١/٥١ (٢) العمده ١/١٣ ط حجازى

يقول ابن خلدون[1] : وليس كل وزن يتفق فى الطبع استعملته العرب فى هذا الفن ،وانما هى أوزان مخصوصة تسميها أهل تلك الصناعه " البحور " وقد حصروها فى خمسة عشر بحرا بمعنى أنهم لم يجدوا للعرب فى غيرها من الموازين الطبيعية نظما " .

لقد شبه الخليل بيت الشعر بكسر الشين ببيت الشعر بفتحها فأخذ من بيت الشعر بفتح الشين الاسباب والاوتاد والفواصل ونقلها الى علم العروض فأصبحت تدل على معان اصطلاحيه فى هذا الفن .

يحكى أن رجلا سأل الخليل فقال له : هل للعروض أصل ؟ فقال له : نعم لقد مررت على المدينه فرأيت شيخا يعلم غلاما ويقول له :

نعم لا نعم لالا نعم لا نعم لالا

نعم لا نعم لالا نعم لا نعم لالا .

فسألت الشيخ عن هذا فقال : هو علم يتوارثونه عن سلفهم يسمونه "التنغيم ".

وهذه روافد لاتنفى أن الخليل هو الذى أرسى بنيان

---

(١) المقدمة ص ٤٧٣

العروض على قواعد ثابته ، وشيدها على اصول راسخة ، واستخرج مسائله ، واخرجه للناس مستويا على سوقه قد بهر العقول ، وعجب منه الفحول ، ودل على صحة أساسه واضطراد تمامه .

قال ابن برى : ولما وضع الخليل - رحمه الله - كتابه العروض وأعمل فكره فى تقطيع الابيات وفك الدوائر دخل عليه أخوه ، وهو يكتب على دائرة خطها ، وجعلها نصب علينيه ، وهو يعالج فكها بأجزاء التفعيل نادى قومه فقال : هلموا فقد جن الخليل ، فلما فرغ مما كان يحاوله من ذلك صرف وجهه الى أخيه وانشده :

لوكنت تعلم ما أقول عذرتنى
أو كنت أجهل ماتقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتى فعذلتنى
وعلمت أنك جاهل فعذرتكا

الجاحظ والعروض :

قد صرح الجاحظ فى زهر الاداب[1] بذم علم العروض فقال : هو علم مولد ، وأدب مستبرد ، ومذهب مرذول ، يستكد العقول بمستفعلن وفعول من غير فائدة ولا محصول " .

---

(١) جـ ٢ ص ٥٨

واذا صرح لذمه فقد صرح بمدحه ليظهر قدرته على جمع المدح والذم في شئ واحد وقال في مدحه : " هو علم الشعر ومعياره ، وقطبه الذى عليه مداره ،بـه يعرف الصحيح من السقيم والعليل من السليم ،وعليه تبنى قواعد الشعر ،وبه يسلم من الاود والكسر ،وانما يضنع من هذا العلم من نبأ طبعه البليد عن قبوله ونأى بـه فهمه البعيد عن وصوله ".

وألفاظ التفعيلات الناتجه عن التقطيع ،لامدلول لها ،وهي تقابل الموزون في الحركات والسكنات ،فهي كألفاظ التمرين لفن الصرف ،فهي للدربه والمرانة ولم توضع لمعان مستقله تدل عليها وتستعملها العرب في ذلك المعنى حتى تجعلها من الادب المستبرد .

فالعروض علم لـه أهميته وجدواه تظهر فيما يأتى : —

أولا : حصر أوزان الشعر ومعرفة ما يعتريها من الزيادة والنقصان ومايجوز فيه من الزحافات والعلل وغير ذلك من أمور لايهتدى اليها فكر الانسان ، ولايفطن لـه الذهن مثل :

أ — قد يظن البيت من الشعر صحيح الوزن فيروى مكسورا . فقد روى كبار أئمة اللغه بيت عبيد بن الابرص مكسورا وهو:

هي الخمر تكنى الطلا
كما الذئب يكنى أبا جعدة

والبيت من المتقارب ،ومصراعه الاول على ثلاث تفعيلات ،

والثانى على أربع والبيت ناقص وصحته : هى الخمر والخمر تكنى الطلا •

كما أطلقوا اسم الشعر على كلام لاتوجد فيه رائحة الموازين الشعريه مثل :

ياوزراء السلطان ••• أنتم وآل خاقان

كبعض ما روينا ••• فى سالفات الازمان

ماء ولا كصداء ••• مرعى ولا كالسعدان

فقد حكم المبرد على ماسبق بأنه شعر جيد •وهو بعيد عن الشعر تماما •

ثانيا : قد يظن من يجهل هذا العلم أن الزحاف السائغ معيب كقول الشاعر :

فقلت استجيبى فلما لم تجب

سالت دموعى على ردائى

النشر مسك والوجوه دنانير

وأطراف الاكف عنم

حرمتك أسماء بعد وصالها

فأصبحت مكتئبا حزينا

هذه الابيات صحيحه سائغه الوزن مستعمله عند العرب

ولايدرك جوازهما الا من نظر فى هذا العلم وعرف قواعده فيتبين له ان البيت الاول من مجزو البسيط عروضه صحيحه ،وضربه مقطوع والثانى من السريع والثالث من الخفيف المكفوف الاجزاء ماعــــدا الضرب .

ثالثا : الجاهل بهذا العلم لايدرك مايجوز اطلاقه من القوافـــــى ومايمتنع فالشعر العربى ثلاثه وستون ضربا ،لايجوزاطلاقه يمتد منها الا انكسر الشعر ما عدا ثلاثة أضرب فى الكامل مثل :

أبنى لاتظلم بمــــ ...كة لا الصغير ولا الكبير

: فهو مُذال ويصبح مرفــــلا

وفى الرمل مثل :

يابنى الصيداء ردوا فرســـــى

انما يفعل هذا بالذليل

: فهو مقصور ويصبح تاما

وما أنشده الاصمعى :

كأنى ورحلى اذ رعتهــــــــا

على مجـــزى جازئ بالرمال

: فهو مقصور ويصبح تاما

وكل ذلك يلزمنا بمراعاة القواعد العروضه فى انشادناونظمنا فالحاجة الى العروض قوية ،ومنافعها لايستغنى عنها .

العـــــروض :

١ — تعريفـــه :

لغــه : يطلق على مكة المكرمة ،والمدينة وماحولها ،وعلــى الطريق في عرض الجبل في مضيق ، وعلى الناحيــة ،وعلى الناقة التى لم ترض وعلى فواصل أنصاف البيت وهى آخر النصف الاول وعلى غير ذلك .

واصطلاحــا : على علم العروض وعرفه الدمنهورى بأنه : علــم بأصول يعرف بــه صحيح أوزان الشعر وفاسده ، ومايعتريها مــن الزحاف والعلل كما يطلق اصطلاحا ولغه على : ميزان الشعر وعلــى فواصل انصاف البيت وسماه الخليل عروضا .

اما لانه ألهمه بمكة فسماه بذلك تيمنا بها ،وتبركا ،أو لانــه ناحية من نواحى العلوم ،أو لانه صعب على متعاطيه فى أول الامر أو لانه يعرض عليه الشعر فما وافقه فصحيح وماخالفه ففاسد . قال الدماينى : وهذا أقربها .

٢ — موضـــوعه :

الشعر العربى من حيث هو موزون بأوزان مخصوصه .

٣ — فضـــــله :

هو من أشرف العلوم العربيــه .

٤ - نسبته :

هو من العلوم الآليه التى من فقدها كان علمه ناقصا .

٥ - واضعه :

الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم النحوى أستاذ سيبويه ، ونابغة العرب ، ومبتكر المعجمات ، والشكل العربى المستعمل الان فى ضبط الحروف . ولقبه الفراهيدى . وهى بطن من بطون الازد ، ولد بالبصرة ومات بها سنه ١٧٠ هـ .

٦ - سبب وضعه :

وجد الخليل بعض المعاصرين له ينظمون شعرا غير مطابق للاوزان العربيه ، لاختلال الملكه فيهم ، واختلاطها بملكات أعجمية فبادر الى الاشعار العربية وميز أنواعها وسماها بحورا ، وتبين عما يعترى كل بحر من التغيير ، وسمى ذلك كله علم العروض من غير مثال سبق ، وانما هو من اختراعاته وابتكاراته لذكائه النادر .

٧ - استمداده :

من أشعار العرب التى نطقوا بها موزونة بالسليقة والفطرة ، بدون أن يشعروا بقواعده وأوزانه كنطقهم بالعربية من غير معرفة بالنحو واحكامه .

٨ ـ حكمـــــه :

الندب بالنظر الى ذاته ، ويجب شرعا ، لانه تتوقف عليه معرفة أن القرآن الكريم والحديث الشريف ليسا بشعر .

٩ ـ مســـائله :

قضاياه التى تذكر فيه كالزحاف والعلل وأجزاء البحور .

١٠ ـ بيان الحاجه اليه :

ان لدراسة علم العروض فوائد كثيره نذكر منها مايلى :

أولا : العالم بالعروض يستطيع أن يميز الشعر من النثر، فيحكم على المنثور بأنه ليس بشعر ، ويتيقن أن القرآن الكريم والحديث الشريف ليسا على صورة الاوزان الشعرية ، فهما ليسا شعرا وكفى بهذا فائدة .

ثانيا : أن يأمن المولد غير المطبوع اختلاط بحور الشعر ، وكسر الشعر عند انشاده أو نظمه ، لان الجهل بالعروض قد يوقعه فى ادخال القطع فى الاسباب ، والقصر فى الاوتاد مع أن القطع لايدخل الاسباب والقصر لايدخل الاوتاد .

ثالثا : أن يأمن المولد صاحب الذوق السليم والطبع المستقيم اختلاط بحور الشعر بعضها ببعض ، لان الفطره كثيرا ما

ماتخون صاحبها ،والتعويل عليها لاتؤمن مغبته وعاقبته ،فلذلك كان على الشعراء أن يلموا بالعروض ليأمنوا الخطأ فى وزن الشعر، وليسهل عليهم قرضه .

رابعا : يستطيع العالم بالعروض أن يحكم بأن ما أحدثه المولدون من الاوزان التى جاءت على صورة الشعر العربى ليست منه وخارجه عن اوزانه كالفنون السبعة التى ابتكرها الاندلسيون " السلسلة — الدوبيت وكان وكان — الموشح — الزجل — المواليا — القوما) . "

وكالنظم على البحور المهملة، وكالمحاولات التى يحاولها بعض الشعراء المعاصرين للخروج من موازين العرب الشعريه.

الشــــــعـر

الشـعر فى اللغه :

العلم وفى الاصطلاح : كلام موزون قصدا بوزن عربـــى ، مرتبط بمعنى وقافيه ٠

فقولنا : كلام يشمل الشعر وغيره ويخرج عنه : المركـــب الموزون الذى لايفيد معنى يحسن السكوت عليه كالبيت الثالث من قول ابن الرومى :

وجهـك ياعمرو فيه طـــول
وفى وجـوه الكلاب طـــول

والكلب يحمـى عـن الموالـى
وأنت لاتحمـى ولا تصـــول

مستفعلن فاعلـــن فعولـــن
مستفعلن فاعلن فعـــول

بيت كأنت ليـــس فيــــه
شـىء سـوى أنه فضـول

وموزون : يخرج بـــه المنثور بكل أنواعـه ٠

وقصـدا : يخرج ما كان وزنه اتفاقيا مثل : يريد أن يخرجكم من أرضكم بســحره) فالاية على صورة مجزو الرجـــــز ـ

وقوله تعالى :

"ووضعنا عنك وزرك الذى أنقض ظهرك" فالايتان علـــى صورة مجز والرمل .

وقوله تعالى : " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " فالاية توافـق مجزوالرمل المسبغ .

أو حديث شريف مثل :

هل أنت الا أصبـع دميـت

وفى سبيل اللـه مالقيت

فهو على وزن مشطور الرجز .

أو مثـل :

أنا النـبى لا كـذب

أنـا ابن عبد المطلـب

فهو على وزن منهوك الرجـز .

أو كلام لعوام لا شعور لهم ، ولا المام بالوزن مثل :

اذهبوا بى الى الطبيب وقولوا قد اكتوى "

فهو على وزن مجزو الخفيف .

ومثل : أحسن كلامك ياولد " فهذا شطر من مجزوء الكامل

فكل ماسبق لايدخل فى نطاق الشعر ، يقول الله تعالـى

لرسوله صلى الله عليه وسلم :

" وماعلمناه الشعر وماينبغى له ان هو الا ذكر وقرآن مبين "·

ووزن عربى : يشمل ما كان نظم العرب أنفسهم ،ومانظمه المولدون على طريق وزنهم ،ويخرج ما خالف أوزانهم ،فلا يسمى شعرا مثل قول أبى العتاهيه :

للمنون دائرا ··· ت يدرن صرفها

ثم ينتقيننا ··· واحدا فواحدا

ووزنه فاعلاتن فاعلن مرتين فلما قيل له : هل ليس من أوزان العروض قال : أنا أكبر من العروض — وقول مسلم بن الوليد :

يأيها المعمود قد شفك الصدود فأنت مستهام حالك السهود

ووزنه مستفعلن مفعولن وهذا ليس من الاوزان العربيه ،لانه من مجزو الرجز المقطوع ،وهو لايقطع· وله قصيدة أخرى على هذا الوزن ·

نبا به الوساد — وامتنع الرقاد — وصاد غزال يرمى فما يصاد

ويخرج ايضا الفنون السبعة السابقة ،وغيرهما مما خرج على الاوزان العربيه ·

يقول الدمنهورى فى حاشيته " وقال بعضهم :إنشاء اللفظ على وزن مخترع خارج عن بحور الشعر لايقدح فى كونه شعرا " ويقرر هذا المذهب الزمخشرى فى كتاب (القسطاس) وهذا رأى فيه تيسير

لمن أراد الخروج على الاوزان العربيه ،متى حقق بشعره المتعة الفنية للمتلقى ،ولكن الالتزام بالاوزان العربية وهو الشكل الفنى الذى التزمته العربى أجمل وأفضل .

ومرتبط بقافيـــة :

لابد فى الشعر من قيد القافيه ،لانها تضبط الايقاع بالنغم وتحدث للشعر عذوبته وجمال جرسه ،وهذا مذهب المحققين من العروضين وأخرجوا من الشعر ما أنشده الباقلانى :

رُبَّ أخٍ كنتُ بـه مُغْتَبِطـًا
أَشُدُّ كَفِّي بِعُرَى صُحْبَتِـه
تمسُّكًا منى بالـــوُدِّ ولا
أحَسَبُهُ يزهد فـى ذِى أمل

ولم يشترط الدمامينى فى الشعر (قيد القافيه) وقال : يلـزم عليه الا يكون مافيه عيب الاكفاء[1] والاجازة شعرا ،واللازم باطـل فانه شعر بالاجماع ،وان كان معيبا .

---

(١) الاكفاء : اختلاف الروى بحروف متقاربه المخارج كاللام والنون
والاجازة : اختلاف الروى بحروف متباعده المخارج كالكاف واللام .

(الاقتباس في الشعر وحكمه)

الاقتباس فى الشعر :

تضمينه شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير افادة انه منهما ، وهذا جائز مالم يشتمل على سوء أدب أو خروج على الخلق الكريم مثل مايأتى : —

القرآن :

ان كنت أزمعت على هجرنا
من غير ماجرم " فصبر جميل "
وان تبدلت بنا غيرنا
فحسبنا الله ونعم الوكيل

فلو صبرنا لكان الرزق يطلبنا
لكنه خلق الانسان من عجل

خط بالمسك على أبوابه
ادخلوها بسلام آمنين

فهذا جائز ، فان اشتمل على محذور كان حراما مثل :

خط فى الاوراق سطر
من بديع الشعر موزون

لـن تنـــالوا الـــبر حـــتى
تنفقـــوا مما تحبـــون

ومن الحديث الشريف مثل : ـ

قال لى : ان رقـــيبى ... ســئ الخلـق فداره
قلت: دعـــنى وجهك الجنة ... نـه حفت بالمكاره

البيـــــت :

كلام موزون قصدا بوزن عربى مكون من مصراعين حقيقه أوحكما متساويين فى عدد الاجزاء ،فهو يشمل البيت : التام والوافى ، والمجزوء ويشمل حكما المشطور والمنهوك .

والقصـــيدة :

مجموع أبيات من بحر واحد مستوية فى عدد الاجزاء وفــى الاحكام اللازمه والراجح أنها سبعة أبيات فما فوقها .

والقطعـة : ثلاثه أبيات الى سبعة ، والنتفه : بيتان أو ثلاثه والبيت الواحد يتيم ، والارجوزه : القصيدة من الرجز.

التقطيـــــــــع

التقطيـع :

لغة : تجزئة الشئ أجـزاء .

واصطلاحا : تجزئة البيت بمقدار من التفاعيل الـتى يوزن بها مع معرفة كونه من أى الابحر بوجه اجمالى .

أما الوزن : لغه : الثقل والخفـة .

واصطلاحا : تساوى الشيئين عددا وترتيبا .

والمراد بالشيئين : اللفظ الموزون والتفعيلة الموزون بها عددا أى فى عدد الحروف والحركات والسكنات بحيث يقابل الحرف فـى الموزون بحرف فى الميزان مماثل لـه فى مطلق حركة أو سكـون فدرهم ، وبرثن وجعفر على فاعلن ، وجدار ، سعيد ، عمرو هزبـر على زنه فعولن ومتقاتل على وزن متفاعل وهكذا .

وترتيبا : بحيث تقابل الحركة بالحركة والسكون بالسكون كمـا فى الامثله السابقه .

والتقطيع والوزن يطلقان بمعنى واحد هنا .

وينبغى عند التقطيع ملاحظة مايأتى :

أولا : مقابلة المتحرك بمثله فى مطلق الحركة من غير نظر الـــى

خصوصيتها فمثلا قل «بـع «دع على وزن واحد هو متحرك بعد ساكن مثل فـا ـ لا (نن) وهدى «لكم «بكم على وزن واحد متحركان بعدهما ساكن مثل : فعو أو مفـا ٠

ثانيا : ينظر الى الحرف فى الكلمة من حيث هو حرف بقطع النظـر عن كونه أصليا او زائدا مثل غفور على زنة فعولن «وناصر على فاعلن وهكذا فقوبل الزائد فى الموزون بمثله فى الميزان «وقد يقابل الزائد بحرف اصلى مثل درهم على زنة فاعلن «كمـا يقابل الاصلى بأصلى مثله كما مثلنا ٠

ثالثا : يعتبر الحرف المشدد بحرفين اولهما ساكن والثانى متحرك لان المعتبر فى التقطيع ماتسمعه الاذن لامايكتب فاطلـــع أمر على وزن فاعلن ويكتب عروضا اطـطلع وتَقَدَّمْ امر على زنة فعولن وتكتب تقددم وهكذا فالعبرة بما يسمع ٠

ويعتبر التنوين حرفا ساكنا فى التقطيع مثل خالد وتكتب عروضيا خالدن والوزن فاعلن ٠

وقد يجتمع التشديد والتنوين فى كلمة مثل محمد فتكتب عروضيا محممدن فينظر الى المسموع ٠

رابعا : الحروف التى تسمع ولا تكتب معتبرة فى التقطيع مثل الالـف فى هذا وفى لفظ الجلالة (الله) والواو التي هى مده فى (داود) والحروف الناشئه من حركات الاشباع كالواو بعـــد

الضمة ،والياء بعد الكسرة ، وكذلك الالف بعد الفتحه كل ذلك يعتبر ويرسم عند التقطيع .

خامسا : والحروف التى تكتب ولاتسمع لاتعتبر فى التقطيع ولاعند الكتابه العروضيه كالف (مائه) او بعد واو الجماعه مثل قالوا . كالواو فى عمرو أو فى أولى اسم اشارة .

وقد يترتب على التقطيع تجزئة الكلمة الواحده ، فيصير بعضها فى تفعيله وباقيها فى تفعيله أخرى ولاضير فى ذلك مثل :

سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول

سلي ئن جهلتنا سعننا وعنهمو
فليس سواء عالمنو جهولو

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ
فعولن مفاعيلن مفاعي فعولن

وحروف التقطيع التى تتكون منها التفعلات عشره يجمعها قولك (لمعتسيوفنا) واختيار هذه الاخرف للتقطيع اصطلاح ولا مساحة فى الاصطلاح .

وأقل ماتكون عليه التفعيله خمسة أحرف ، وأكثر ماتكون عليه سبعة والابتداء دائما بحرف متحرك فان انضم اليه ساكن أ و

متحرك سمى سببا وان انضم اليه حرفان سمى وتدا وماضمله
أكثر من حرفين سمى فاصلة ومن الاسباب والاوتاد والفواصل تتكون
التفعيلات العروضيه ·

واعلم بأن التفعيلة إن بدئت بوتد فهى أصليه نحو :
فعولن ،مفاعيلن مفاعلتن فاعلاتن وان بدئت بسبب فهى فرعيه
مثل فاعلن متفاعلن ،مستفعلن ونحو ذلك ·

الاســـباب والاوتـــاد والفواصـــــل

١ ـ الأســباب :

جمع سبب وهو فى اللغة : الحبل الذى تربط بـه الخيمة .

وفى الاصطلاح : مقطع صوتى عروضى مكون من حرفين ـ وهو قسمان :

أ ـ (سبب خفيف) وهو ماتركب من حرفين أولهما متحرك ، والثانى ساكن مثل : قد ،هل ،وعن ، قف مســن مستفعلن وسمى خفيفا : لخفته بسكون الثانى .

ب ـ (سبب ثقيل) وهو ماتركب من حرفين متحركين مثل : بم ، لك ، بك والميم والتاء من متفاعلن ،ولم يرد مستقلا بنفسه بل جاء مصاحبا للخفيف مع تقدمه عليه .

٢ ـ الاوتـــاد :

جمع وتـد : وهو فى اللغه : مارز فى الحائط أو الأرض من الخشب .

وفى الاصطلاح : مقطع صوتى عروضى مكون من ثلاثه أحـــرف وهو قسمان :

أ ـ (وتد مجموع) وهو ماتركب من ثلاثه أحرف آخرها ساكن

مثل : غزا ، سرى ومفا من مفاعيلن ، ونحو ذلك من كل مفا ، أو تمو أو علن في أي تفعيلة في الميزان . ويسمى مجموعا : لاجتماع الحركتين بدون فصل .

ب ـ (وتد مفروق) وهو ماتركب من ثلاثة أحرف أوسطها ساكن مثل : قال وبيع ، وفاع من فاع لاتن ، وتفع من مستفع لن ولات من مفعولات . وسمي مفروقا : لان السكون فرق بين متحركيه .

٣ ـ الفـــواصل :

جمع فاصلة : وهي في اللغه : حبال طويله يضرب بها ، حبل اما م البيت وجعل وراءه .

وفي الاصطلاح : مقطع صوتي عروضي أو كالمقطع مكون من اربعه أو خمسة أحرف آخرها ساكن ـ وهي قسمان :

أ ـ فاصله صغرى : وهي ماتركب من اربعه أحرف آخرها ساكن مثل بردى ، حمزى ، حقلى ومثل متفا من متفاعلن .

وسميت صغرى لانها أصغر وأقل في عدد الحروف والحركات من الكبرى .

ب ـ فاصله كبرى : وهي ماتركب من خمسة أحرف آخرها ساكن مثل : نصركم وفعلن مجبول ، مستفعلن ولايجئ فعلن في تفعيله

اصلية وقد انكر الدماميني : الفاصلتين ،لان الاولى سبب ثقيل فخفيف والثانيه سبب ثقيل فوتد .

التفعيـــــلات العروضيـــه

اعلم أن التفعيلات العروضيه مفردها تفعيلة والمراد بهـــا اسم موضوع للفظ خاص عندهم يوزن بما يماثله من مطلق الحركات والسكنات .

وهى عشرة خطا وحكما (فعولن ،مفاعيلن ،مفاعلتن ، فاع لاتن) .

(فاعلن ،فاعلاتن ،مستفعلن ،متفاعلن ، مستفع لن ،مفعولات)

وهـى نوعـــان : ١ ـ أصول : وهى التى تبدأ بوتد وهـى الاربعه الاولى .

٢ ـ فروع : وهى التى تبدأ بسبب وهى السته الاخيره .

الزحـــــاف : مصدر زاحف ومعناه لغة : الاسراع .

واصطلاحا : تغيير مختص بثوانى الاسباب مطلقـا بلا لزوم لذاته .

فمختص بثوانى الاسباب : خرج به العله فهى تقـع فى الوتد أو السبب كله .

مطلقا : أى فى جميع حالات التفعيله فى الصدر أوالعروض أو الضرب أو الحشو وبخلاف العله فلا تقع الا فى الاعاريض أوالاضرب أو أوائل الابيات ٠

وبلا لـزوم : مخرج للعله فاذا جاءت لزمت لبحر مجراهـا كالقبض فى عروض الطويل ونحو ذلك ٠

أنـواعــــه : أ ــ مفــــرد ب ــ مــــزدوج

١ ــ المفـــرد وهو نوعــان :

أ ــ اما غير جار مجرى العله ٠

ب ــ أو جــار مجرا هــا ٠

واليك التفصيــــل :

أ ــ الزحاف المفرد غير الجارى مجرى العلة :

١ ــ الخــبن : وهو حذف ثانى السبب الخفيف (كحذف ألــف فاعلن ،وفاعلاتن ،وسين مستفع لن ، ومستفعلن ،وفاء مفعولات)

قال الشــــاعر :

انا اذا اجتمعت يوما دراهمنـا ٠٠٠ ظلت الى طرق المعروف تستبق

اننا اذج تمعت يومئدراهمنـا ٠٠٠ ظللتئلى / طرقل /معروفتس/تبقو

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن ٠٠٠ مستفعلن / فعلن /مستفعلن /فعلن

البيت السابق من بحر البسيط ،وقد حذف الحرف الثانـــــى

الساكن من فاعلن فصار فعلن . وهذا يسمى خبنا .

الخبن : هو حذف ثانى السبب الخفيف (كحذف ألف فاعلن وفاعلاتن ، وسين مستفعلن ، ومستفعلن ، وفاء مفعولات)

وهو فى اللغه : جمع ذيل الثوب من أمام الى الصدر بوضع شئ عنه .

٢ ـ قال الشاعر :

خود اذ اكثرت الحديث تعوذت ... بحمى الحياء وان تكلم تقصد

حود فئذ اكثر الحد يثتعوذت ... بحمحيا /اوانتكل لمتقصدى

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ... متفاعلن متفاعلن متفاعلن

البيت من الكامل وأجزاؤه متفاعلن ست مرات بتحريك الثانى والتفعيلة الاولى والاخيرة قد سكن الثانى منهما ويسمى اضمارا .

الأضمار : هو تسكين ثانى السبب الثقيل من متفاعلن .

وفى اللغه : الاخفاء .

٣ ـ ومالهتلك من تذكر وصلها ... لعلى شفا يأس وان لم تيأس

ومالهن /نكمنتذك/ كروصلها ... لعلاشفا / يأسوان / لمتيأس

مفاعلن متفاعلن متفاعلن ... متفاعلن متفاعلن / متفاعلن

البيت من الكامل وقد حذف من التفعيلة الاولى الحرف الثانى

ويسمى : وقصا .

فالوقص : حذف ثانى السبب الثقيل من متفاعلن ولايجئ الا فى الكامل والتغييرات الثلاثة المتقدمة خاصة بالحرف الثانى فى التفعيلة المبدوءة بسبب .

وهو فى اللغة : كسر العنق .

٤ - ورب ضيف طرق الحى سرى ... صادف زادا وحديثا ما اشتهى
وربضى / فنطرقل / حييسرى ... صادفزا / دنوحدى / ثنمشتهى
متفعلن / مستعلن / مستعلن ... مستعلن / مستعلن / مستفعلن
مفاعلن / مفتعلن / مفتعلن ... مفتعلن / مفتعلن /

هذا البيت من الرجز وأجزاؤه مستفعلن ست مرات . وقد حذف من التفعيلات الثانيه والثالثه والرابعه والخامسه الحرف الرابع ويسمى طيا .

الطى : هو حذف الرابع الساكن (وذلك فى التفعيلات المبدوءه بسببين كفاء مستفعلن فى أى بحر ، وألف متفاعلن بعد اضماره ، وواو مفعولات . .

وهو فى اللغه : لف الشئ وجمع بعضه الى بعض .

٥- فان أك شبت فقد أستعب ... ين يوم القيامة قدحا أريبا
فانأ / كشبت / فقدأس / تعى ... نيوملـ / قيام / تقدحن / أريبن
فعول / فعول / فعولن / فعو ... فعولن / فعول / فعولن / فعولن

البيت من المتقارب وأجزاؤه فعولن ثمان مرات ،وقد حـــذف من بعض تفاعيله الحرف الخامس ويسمى قبضـــا .

والقبض لغه : ضد البسط والمراد بـه : حذف الخـــامس الساكن من التفاعيل المبدوءه بوتد (كنون فعولن في أى بحـر ، وياء مفاعيلن .

٦ـ أحب الارض تسكنها ســـليمى ... وان كانت توارتها الجدوب

أحببلار / ضتسكنها / ســـليمى ... وانكانت/ توارتهل / جدوبو

مفاعلتن / مفاعلتن / فعولـــن ... مفاعلتن /مفاعلتن /فعولـن

مفاعيلن / مفاعيلن / مفاعيلن /

البيت من الوافر وأجزاؤه : مفاعلتن ،مفاعلتن ،فعولن مرتين وقد سكن الحرف الخامس من الاجزاء الاول ، الرابع ،الخـــامس ويسمى : عصبـا .

والعصب : لغه : المنع والمراد بـه : تسكين الخامـــس المتحرك (ولايكون الا في بحر الوافر) .

٧ـ منازل لفـــرتنى قفـــار ... كأنما رسومهـا ســـطور

منـــازلن لفرتـــنى قفـــارن ... كأنما رسومهـا ســـطورو

مفاعلن مفاعلن فعـــولن ... مفاعلن مفاعلن فعولـــن

البيت من الوافر وقد حذف منها الحرف الخامس المتحرك

فى الاجزاء الاول والثانى والرابع والخامس ويسمى ذلك عقلا .

العقل : لغة المنع واصطلاحا : حذف الخامس المتحرك من مفاعلتن (ولايكون الا فى الوافر) .

٨ـ ياعمير ما تظهر من هــواك ... أو تجــن يستكثر حين يبدو
ياعمير ماتظهر منهواك ... أوتجنن يستكثر حينيبدو
فاعلات مستفع لن فاعلات فاعلات مستفعل فاعلاتن

البيت من الخفيف وأجزاؤه فاعلاتن مستفع لن ، فاعلاتن مرتين وقد حذف الحرف السابع منها ويسمى : الكف .

والكف لغه : المنع واصطلاحا : حذف السابع الساكن من كل تفعيله مبدوءه بسبب فوتد (كنون فاعلاتن ، ومستفع لن ، ومفاعيلن)

ب ـ الزحاف الجارى مجرى العله :

والزحاف السابق يدخل الاسباب ولايلزم ، فان جرى مجرى العله لزم وذلك فى أربعه أبحر .

١ ـ القبض فى عروض الطويل .
٢ ـ الخبن فى عروض البسيط الوافى .
٣ ـ الطى فى ضرب المنسرح الوافى .
٤ ـ الطى فى عروض وضرب المقتضب .

ثالثا : الزحاف المزدوج :

وهو اجتماع نوعين من الزحاف المفرد في تفعيله واحده ـ وهو قبيح قليل ٠

١ ـ الخبل : وهو اجتماع الخبن مع الطى كحذف سين وفاء مستفعلن وفاء وواو مفعولات) وذلك مثل :

أشفى عقنبا ، وناب ذو عصل ٠٠٠ وقلح باد وسن قد نصل

البيت من مشطور الرجز ، وقد حذف من التفعيله الاولى من البيت الثانى الحرفان الثانى والرابع ويسمى ذلك خبلا وهو فساد واختلال في اللغه ٠

٢ ـ الخزل : لغه : يطلق على قطع السنام ونحوه ٠

واصطلاحا : اجتماع الاضمار مع الطى (ولايكون الا فى متفاعلن فى الكامل)٠

قال الشاعر :

منزله صم صداها وعفت ٠٠٠ أرسمها ان سئلت لم تجب

البيت من الكامل وقد اضمرت تفاعيله وطويت ويسمى خزلا ٠

٣ ـ الشكل : لغه : من قولك شكلت الدابه اذا قيدتها ٠

واصطلاحا : اجتماع الخبن مع الكف وذلك مثل :

لمن الديـار غـيرهـن ... كل جون المزن دانى الرباب

البيت من المديد ، والجزء الاول والثالث قد حذف منهما الثالث والسابع ويسمى شكلا .

٤ ـ النقـص : لغـه :

واصطلاحا : اجتماع الكف مع العصب . مثاله :

لسلامه دار بحفـير ... كباقى الخلق الرسم قفـار

البيت من الوافر وقد سكن خامسه وحذف سابعه فى تفاعيلـه السباعيه ويسمى : نقصا .

وقد جمع بعضهم الزحاف المفرد والمزدوج فى النظم الآتى :

اذا رمت ضبطا للزحـاف وعلـه

فبادر لنظم قد أتاك مسلسـلا

فحذفك ثان ان يكن قـد تحـركا

فوقص والا فهو خبن قـد انجلا

واسكانه قد لقّبـوه بضمـر

وطى بحذف الرابع الساكن أقبلا

واسقاط حرف خامس ان سـكنا

فقبض والا فهو عقل تجمـلا

واسكانه عصب وحذفـك سابعـا

فكف ، ومايدعى بمـزودج تلا

فطـى وخبن خبلـــه ثم أول

والاضمار خزل ثم ثان تحصـــلا

مع الكـف شكل عصب كف بنقصه

وخـذ عطلا زيدا ونقصا مفصلا .

جدول أنواع الزحاف وتعريف كل نوع

الزحاف	تعريفه	الجزء قبله	الجزء بعده
أ - المفرد			
١ - الخبن	حذف الثاني الساكن	مستفعلن	متفعلن تحول الى مفاعلن
		فاعلن	فعلن
		مفعولات	معولات وينقل الى مفاعيل
٢ - الاضمار	اسكان الثاني المتحرك	متفاعلن	متفاعلن وتنقل الى مستفعلن
٣ - الوقص	حذف الثاني المتحرك	متفاعلن	مفاعلن
٤ - الطي	حذف الرابع الساكن	مستفعلن	مستعلن وتنقل الى مفتعلن
		مفعولات	مفعلات تحول الى فاعلات
٥ - القبض	حذف الخامس الساكن	فعولن	فعول
		مفاعيلن	مفاعلن
٦ - العصب	تسكين الخامس المتحرك	مفاعلتن	مفاعلتن وتحول الى مفاعيلن
٧ - العقل	حذف الخامس المتحرك	مفاعلتن	مفاعلن
٨ - الكف	حذف السابع الساكن	مستفع لن	مستفع ل
		فاعلاتن	فاعلات
		فاع لاتن	فاع لات
ب - المزدوج			
الخبل	اجتماع الخبن مع الطي	مستفعلن	متعلن وتحول الى فعلتن
الخزل	اجتماع الطي مع الاضمار	متفاعلن	متفعلن وتحول الى مفتعلن
الشكل	اجتماع الخبن مع الكف	فاعلاتن	فعلات
النقص	اجتماع العصب مع الكف	مفاعلتن	مفاعيل

تطبيـــق علـى الزحـــــاف

فى بعض تفاعيل الأبيات الآتية زحاف فوضحه :

١ ـ كانت قناتى لاتلــــين لغـــامز
فألانها الاصبـــاح والامســـاء

من بحر الكامل

٢ ـ ان يحســـدونى فانـــى غـير لائمهم
قبلى من أهل الفضل قد حسدوا

من البســـيط .

٣ ـ الاكــل شئ مــاخلا الله باطــل
وكل نعـــيم لامحالة زائــل

من الطويــل .

٤ ـ جـل من قســم الحظـــوظ فهذا
يتغـــنى وذاك يبكى الديـــارا

من الخفيف .

٥ ـ ذم المنـازل بعـد مـــنزله اللوى
والعيـش بعـد أولئك الايـــام

من الكامل .

٦ ـ ولقد علمـــت بأن دين محمـد
من خير أديـــان البرية دينا

من الكامل .

٧ - وشادن ذى دلال

معصب بالجمال

من المجتث .

٨ - يامليحة الدّعج

هل لديك من فرج

من المقتضب .

٩ - جلال مشيب نزل

وأنس شباب رجل

من التقارب .

١٠ - لايغرنّ امرءا عيشه

كل عيش صائر للزوال

من المديد .

١١ - سرى ليلا خيال من سليمى

فأرقنى وأصحابى هجود

من الوافر .

١٢ - ولا تبقى صروف الدهر انسانا على حال

من الهزج .

١٣ - ويحيني اذا لاقيته ... واذا يخْلو له لحمى رتع

من الرمل

١٤ - صبرا بنى عبدالدار . صبرا حماة الادبار

من المنسرح .

العـــلل :

جمع علة وهى فى اللغة : المرض، وفى الاصطلاح تغيير غير مختص بثوانى الاسباب واقع فى العروضة أو الضرب مع اللزوم لذاتــه

شـــرح التعريف :

غير مختص بثوانى الاسباب : خرج بذلك الزحاف ،لانــــه يدخل على غير الاسباب أو على السبب كله ، واقع فى العـــروضة أو الضرب . فلا يقع فى غيرهما الا ان جرت العله مجرى الزحاف مــع اللزوم : أى اذا عرض فى البيت الاول لزم فى القصيدة كلهـــــا
لذاته : أى لايخرج عن اللزوم الا اذا جرى مجرى الزحــــاف كالتشعيث والحذف فى بعض أحواله .

مـــوازنـــة بـــين الزحـــاف والعـــلة

يوافق الزحاف العلة فى أمور ثلاثة :

أولا : مطـــق الحـــذف .

ثانيا : فى الدخول على الضرب والعروض .

ثالثا : فى الدخول على الاســباب .

ويخالف الزحـــاف العله فى أمور أربعه :

أولا : الزحاف مختص بثوانى الاسباب فلا يدخل الاوتاد أو أول الاسباب .

ثانيا : الزحاف اذا دخل فى تفعيلة لايلزم تكراره فى نظائرها الا اذا جرى مجرى العلة أما العلة فانها اذا حلت لزمت الا اذا جرت مجرى الزحاف .

ثالثا : الزحاف يدخل الحشو ، والعله لاتدخله الا اذا جرت مجراه كالتشعيث .

رابعا : الزحاف لايكون بالزيادة ، والعلة تكون بالزيادة كالترفيل والتذييل .

أنواع العلل :

للعلل نوعان :

١- علل لازمة غير جاريه مجرى الزحاف .

٢- علل جاريه مجرى الزحاف وكل منهما علل زيادة وعلل نقص فالاقسام أربعه :

القسم الاول : علل الزيادة اللازمة - وهى ثلاثه أنواع :

أولا : الترفيل : وهو لغه : يطلق على زيادة الثوب .

واصطلاحا : زيادة سبب خفيف على ماآخره وتد مجموع .

مثال : قال الشاعر :

ذهب الذين أحبهم

وبقيت مثل السيف فردا

ذ هبَ للذى نــوحبهـــم ... ويقيتمث ليسيفـفـــرد ا

متفاعلـــن ، متفاعلـــــن متفاعلـــن متفاعلاتن

البيت مجزوء الكامل ،وقد زيد فى التفعيله الاخيره سبب خفيف

ثانيا : التذييل : لغة : مأخوذ من ذيل الفرس أو الثوب .

واصطلاحا : زيادة حرف ساكن على ماآخـــره

وتـــد مجموع .

مثاله :

ولت ليالى الصـــبا محمـــودة ... لو أنها رجعت تلك الليال

وللتليا لصصبــا محمـــود تن ... لوأننها رجعت تلكلليا ل

مستفعلن فاعلـــن مستفعلن ... مستفعلن فعلن مستفعلان

ويســـمى ذلك : تذييـــلا .

ثالثا : التســـبيغ : لغة الاطـــاله .

واصطلاحا : زيادة حـــرف ساكن على ماآخره سبب

خفيف وهو خاص بمجز والرمل .

المثـال : لان حتى لـــومشـــى الذ ... رعليه كاد يدميــــــــه

لانحتني لومشذ د ر م ... رعليهى كاد تدميـــــة

فـــاعلاتن فاعلاتن فعـلاتـه فاعلاتـــان

البيت من مجزوء الرمل ،والتـفعيلة الاخيرة زيد عليهاحرف

ساكن ويسمى : تسبيغا .

القسم الثانى : علل النقص اللازمة — وهى تسعة أنواع:

١ ـ الحذف : والمراد به حذف السبب الخفيف من آخر التفعيله نحو :

مفاعى فى (مفاعيلن) وينقل الى فعولن ومثاله :

صن النفس واحملها على مايزينها
تعش سالما والقول فيك جميل

والبيت من الطويل ، وقد حذف من ضربها السبب الخفيف ويدخل بحر الطويل ، والمديد والهزج ،والرمل ،والخفيف ،والمتقارب .

٢ ـ القطف : لغة : مأخوذ من الثمرة التى قطفت ،وعلق بها شئ من الشجرة .

واصطلاحا : هو اجتماع الحذف مع العصب (وهو خاص بالوافر) .

مثاله :

ولست أرى السعادة جمع مال
ولكن التقى هو السعيد

البيت من الوافر ،وقد حذف من عروضه وضربه السبب الاخير وسكن ماقبله فصارت مفاعلتن مفاعل ،وتنقل الى : فعولن ويسمى قطفا .

٣ ـ القطـع : لـغة: مأخوذ من قطع الوتد الخشبى بأخـذ شـئ من طـرفه ٠

واصطلاحا : حذف آخر الوتد المجموع واسكـان ماقبله نحو : متفاعل باسكان اللام فى متفاعلـن وتنقل الى فعلاتن ــ كقول الشاعر وهو من الكامل :

ولـد الهـدى فالكائنـات ضـياء
وفـم الزمـان تبسـم وثناء

ويدخل : البسيط ،الكامل ،الرجز ،المنسـرح ٠

٤ ـ البـتر: لغة : القطع أو الاسـتئصال ٠

واصطلاحا : اجتماع الحذف مع القطـع ٠

قال الشـاعر:

وقـد شـيب الرأس قبل المشـيب
وفـى الاحـادثات لنا عبرة

والبيت من المتقارب ،وقد حذف من التفعيله الاخيره السبب الخفيف ،وحذف آخر الوتد المجموع وسكن ماقبله وهذا يسمى بـترا ٠ ويدخل بحر المديد والمتقارب ٠

٥ ـ القصـر : هو حذف آخر السبب الخفيف واسكان ماقبله ٠

مثـاله :

أنا راض منـك ياكـــل المـــنى

بالذى تهوى على حكم الغرام

لســت أبغــى من زمـانى حاجــة

غير أن تحيـــا سعيدا والســلام

البيتان من الرمل نحو فاعلان فى فاعلاتن وينقل الـى :
فاعــلان ويدخل : المديد ، الرمــل ، المقارب .

٦ ـ الحــذذ : لغه : الخــفة ومنه قولهم : قطــاة حذاء
واصطلاحا : حذف الوتد المجموع ولايكون الا فى
متفاعلن فى الكامل مثاله :

لاتعجـــبى ياســـلم من رجـــل

ضحك المشـــيب برأسه فبكــى

البيت من الكامل وقد حذف الوتد المجموع من متفاعلن فصار
متفا وينقل الى فعلن .

٧ ـ الصــلم : لغه : قطع الاذن كلها .
واصطلاحا : حذف الوتد المفروق (ولايكون الا فى
مفعولات فى السريع) مثاله :

العــــين تبـدى الحــب والبغضــا

وتظهــر الابــرام والنقضـــــا

البيت من السريع وقد حذف من آخر (مفعولات) الوتد المفروق (لات) وينقل الى " فعلن " .

٨ - الوقف : لغه : الحبس واصطلاحا : إسكان آخر الوتد المفروق ولايكون الا فى بحر السريع والمنسرح مثاله :

قالت الا يدعى لهذا عراف

لم يبق الا منطق واطراف

البيثان من مشطور السريع ،وقد سكنت التاء فى مفعولات - وتسمى وقفا .

٩ - الكسف: لغه : الكشف او القطع .

واصطلاحا : حذف السابع المتحرك من الوتد المفروق ولايدخل الا السريع والمنسرح كسابقه مثاله :

لو أسندت ميتا الى صدرها

قام ولم ينقل الى قابر

البيت من السريع ،وقد حذف من العروض والضرب الحرف السابع المتحرك ويسمى ذلك : كسفا .

وقد يجتمع الخبن والقطع فى العروض والضرب ،ويسمى تخليعا والجزء الذى فيه مخلعا وذلك فى مجز والبسيط كقول الشاعر :

ليس من العدل ان تشحى ... على فتى ليس بالشحيح

القســـم الثالث : على الزيادة الجاريه مجرى الزحاف ،وهى غير لازمـه وهى علة واحدة تسمى : الخــزم .

الخــــزم : لغه : ما خوذ ، من خزام البعير الذى يوضع فى انفـه ليسهل قـوده .

واصطلاحا : زيادة حرف الى اربعه فى اول البيت، وحرف أو حرفين فى اول الشطر الثانى . وهو قبيح جدا ولايعتد بـه فى التقطيع ويدخل جميـــع البحور _ أ مثلته :

- وكأن أبصانانفى افانين ودقــة ... كبير اناس فى بجــاد مزمل

البيت من الطويل ،وقد زيدت "الواو" فى اوله .

- يا مطــر بن ناجيـه بن ســامه اننى ... اجفى وتغلق دونى الابواب

البيت من الكامل ،وقد زيدت فيه حرفان (يا).

- لقــد عجبت لقوم أسلموا بعد عزهم ... اما مهم للمنكرات والمغدر

البيت من الطويل ،وزيدت عليه ثلاثه أحرف (لقد) .

- اشدد حيازيمك للمـــــو ... ت فان المــوت لاقيكا

البيت من الهزج ،وزيد عليه أربعه أحرف(اشدد).

القسم الرابع : العلل الجارية مجرى الزحاف

١ـ التشعيث	وهو حذف أول الوتد المجموع	ويدخل فاعلاتن وفاعلن	وتصير فالاتن وتصير فالن	وتنقل الى مفعولن وتنقل فعلن	ويدخل الخ والمجتث والمتدارك
٢ ـ الحذف في العروض الأولى للمتقارب	وهو اسقاط السبب الخفيف من آخرها	فعولن	فعو	فعل	المتقارب
٣ ـ القطع في اجزاء المتدارك وفي ضرب الارجوزة المشطورة	وهو حذف أول الوتد المجموع	فاعلن تصير فالن وتخفيف الى فعلن مستفعلن مستفلن وتنقل الى فعولن			
٤ ـ الخرم ويدخل صدر البيت المبدوء بتفعيلات مبدوءة بوتد مجموع في الطويل والمتقارب الوافر والهزج والمضارع	وهو حذف أول الوتد المجموع صدر البيت	فعولن يصير الى عولن وينقل الى فعلن			

جدول بأنواع العلل

أولا : علل الزيادة اللازمه :

العلة	تعريفها	التفعيلة قبلها	التفعيلة بعدها
١ـ الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	متفاعلن	متفاعلاتن
		فاعلن	فاعلاتن
		متفاعلن	متفاعلان
٢ـ التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	فاعلن	فاعلان
		مستفعلن	مستفعلان
٣ـ التبيبغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	فاعلاتن	فاعلاتان

ثانيا : علل النقص اللازمه

العلة	تعريفها	التفعيلة قبلها	التفعيلة بعدها
١ـ الحذف	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيله	مفاعيلن	مفاعي (فعولن)
		فاعلاتن	فاعلا (فاعلن)
		فعولن	فعو (فعل)
٢ـ القطف	اجتماع الحذف مع العصب	مفاعلتن	مفاعل (فعولن)
٣ـ القطع	حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله	متفاعلن	متفاعل (فعلاتن)
		فاعلن	فاعل (فعلن)
		مستفعلن	مستفعل (مفعولن)
٤ـ البتر	اجتماع الحذف مع القطع	فاعلاتن	فاعل (فعلن)
		فعولن	فع (فل)
٥ـ القصر	حذف آخر السبب الخفيف وتسكين ما قبله	فاعلان	فاعلات (فاعلان)
		فعولن	مفعول
		مستفعلن	متفع ل (فعو)

العلة	تعريفها			
٦ـ الحذذ	حذف الوتد المجموع	متفاعلن	ويصير متفا	وتنقل الى فعلن بكسر العين
٧ـ الصلم	حذف الوتد المفروق	مفعولات	مفعو	وتنقل الى فعلن بسكون العين
٨ـ الوقف	اسكان السابع المتحرك	مفعولات	مفعولات	باسكان التاء فعلن مفعولان
٩ـ الكسف	حذف السابع المتحرك	مفعولات	مفعولا	ـــــ مفعولن

ثالثا : على الزيادة غـير اللازمـة :

١ـ الخـزم : زيادة مادون خمسة أحرف أول السطر الاول وحرف أو حرفين أول الشطر الثانى ٠

رابعا : على النقص غير الـلازمه :

١ ـ الحذف : حذف السبب الخفيف فى عروض المتقارب فعولن تصير فعو (فعل)

٢ ـ التشعيث : حذف حرف من الوتد المجموع فى ضرب الخفيف الوافى فاعـلاتن فالاتن ٠
والمجتث وتصير الى مفعولن

٣ ـ القطـع : حذف آخر الوتد المجموع واسكان ماقبله فاعلن فالن (فعلن) فى المتدارك وفى ضرب الارجوزة المشطوره مستـفعلن مستفعل (فعولن)٠

٤ ـ الخرم : حذف اول الوتد المجموع فعولن عولن (فعلن ة)
فى صدر البيت مفاعلتن ٠ فاعلتن
مفاعيلن ٠ فاعيلن (مفعولن)

ملحوظه : التفعيلات بعد أن يدخلها الزحاف اوالعله تنقل الى وزن مستعمل كما قلنا سابقا ٠

العـــلــل

وبـمـا بمجمـــوع يــزاد يافـــتى
ان كان خفـا فهو ترفيل اتـى

او ذا سكـــون فهو تذييــل وقــل
تســبيغ ان هذا يخصّ قد يحـل

ونقص خفّ قـــد وعـــى بالحـــذ ف
والحذ ف مع عصب دعى بالـقطف

والقطــع حذ ف ساكن المجمـــــوع
مع ســكن حرف قبله فروعـــى

والحذ ف مع قطع فــبتر اســـــمه
والقصر فى خف كقطــع واسمه

وحــذ ف مجموع بحــذّ قــد عـــــرف
وحذ ف مفروق بصلم قد وصف

والوقــف إسكان لســـــابع حــــتم
وحذ فــه كـــف وبالحمد ختم

بين ماد خل الأبيات الاتية من زحــاف أو علة

— ليس ا لجمال بمئزر ٠٠٠ فا علم وان رومت بــرد ا (مجزوء الكامل)

— انما الد نيا غرور كلها ٠٠٠ مثل لمع الال فى الارض القفار (الرمــل)

– حمد لقف في اكفانه

رحمة الله على ذاك الحمد

(الرمل)

– ياطالب الدنيا ولذاتها

هل لك في ملك طوين المقام

(السريع)

– انزلني الدهر على حكمه

من شامخ عال الى خفض

(السريع)

– أقول لها طارت شعاعا

من الابطال ويحك لن تراعى

(الوافر)

– فعش معدما أو مت كريما فانني

أرى الموت لاينجو من الموت هاربه

(الطويل)

– والله مايدرى أمرؤ ذو جنابة

ولاجار بيتا أى يوميك أجود

(الطويل)

- نحن صبحنا عامرا فى دارها

بمشية الهلال أو سرارها

(الرجز)

- انى حمدت بنى شيبان اذ حمدت

نيران قومى وفيهم شبت النار

(البسيط)

- وانما لتصبح أسيافنا

اذا مااصطحينا بيوم سفوك

(المتقارب)

- لاتحسبوا أن الاجنة لم يسع

من بعدكم لهم الشراب ولاالطعام

(السريع)

- ومازال حروف الدهر تختله

حتى تغنصه من جوف سرباله

(البسيط)

- يزين البيت مربوطا

ويشفى قرم الركب

(الهزج)

(الدوائـــــــــر)

لقد استعرض الخليل - رحمه الله - الشعر العربي ،وعرضه على التفعيلات العروضيه فتبين له ان هناك وشائج قربى ،وصلات تشابه بين بعض من الشعر وبعضه الاخر فضم الشكل الى شكله وذلك فيما يلي : -

١ - بعض انواع الشعر يتكون من أجزاء خماسيه وسباعيه ،عدتهـا في الاصل ثمانية أجزاء يجتمع فيها أسباب خفيفة وأوتاد مجموعة

٢ - بعض انواعه يتكون من أجزاء سباعيه عدتها سته في الاصل كل جزء مكون من سببين (ثقيل فخفيف) ووتد مجموع متقدمين على الوتد او متأخرين عنه (مفاعلتن - متفاعلن) .

٣ - بعض أنواعه يتكون من أجزاء سباعيه وعدتها ستاً جزاء كل جزء منها يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مجموع (مفاعيلن) .

٤ - بعض أ نواعه مكون من أجزاء سباعيه مختلفة ،بعضها يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مجموع (فاعلاتن) أو وتد مفروق مثـل (فاع لاتن) وأجزائها عددها سته .

٥ - بعض أنواعه مكون من أجزاء خماسيه متفقة في أصل وضعها في الحروف والحركات والسكنات ،كل جزء يجتمع فيه وتد مجموع

وسبب خفيف ، وعدة أجزائها في الاصل ثمانيه ٠

وعلى أساس هذا الارتباط كان اختراع الخليل للدوائر ،فشملت الاوزان المستعمله والمهمله ٠

وقد تعارف العروضون أن يرسموا الدوائر ويكتبوا عليها تفعيلات المصراع الاول من أول بحر في الدوائره ، مكتفين به عن المصراع الثاني واسمين الوتد المجموع تارة هكذا ١٥٥ وأخرى هكذا ـ ـ ٥ والوتد المفروق مرة هكذا ٥١٥ وأخرى هكذا ـ ٥ ـ والسبب الخفيف طورا هكذا ١٥ وأخرى هكذا ـ ٥ والسبب الثقيل تارة هكذا ٥٥١ وأخرى هكذا (ـ ـ) والطريقه الثانيه أقرب ٠

واليك بيان الدوائر :

الدوائر العروضية

عددها خمس هي :

(١) المختلف ٠

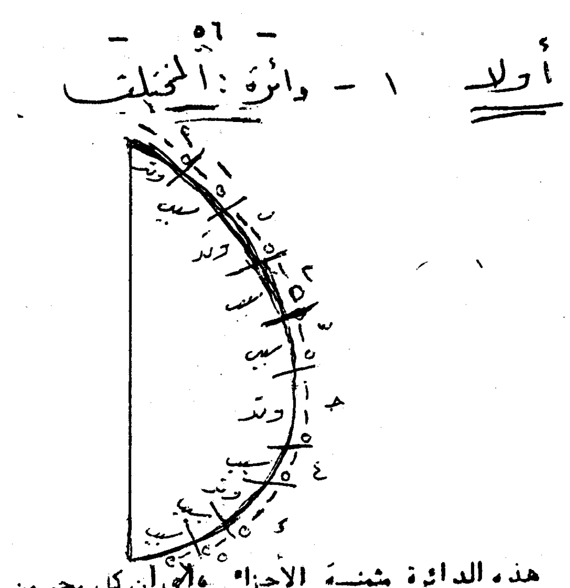
(٢) المؤتلف ٠

(٣) المجتلب ٠

(٤) المشتبه٠

(٥) المتفق ٠

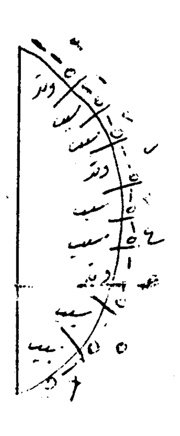
أولا ١ - دائرة : المختلف



هذه الدائرة مثمنة الأجزاء ، أي أن كل بحر من بحورها يتكون من ثمانية أجزاء ، وهي تنتج ثلاثة بحور مستعملة هي : الطويل ، والمديد ، والبسيط ، وهي مبنية على بحر الطويل .

وطريقة الاستخراج أن تبدأ بالوتد من فعولن الاولى فينتج لك بحر الطويل ، ثم تترك الوتد ، وتبدأ بالسبب بعده ، فينتج لك بحر المديد وتترك وتد مفاعيلن الاولى وتبدأ بالسبب الذى فينتج لك بحر البسيط .

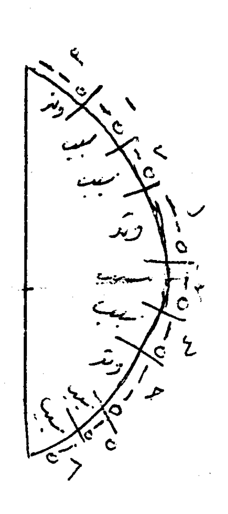
ثانيا : ٢ - المؤتلف



وهذه الدائره سدسه التفاعيل ،أى ان كل بحر منها يتكون من ست تفعيلات ،وهى مبنية على بحر الوافر ،ولاتنتج الابحرين مستعملين هما بحر الوافر ،وبحر الكامل ، والبحر الثالث مهمل وطريقة الاستخراج منها تسير على نهج وطريقه الاستخراج فى الدائرة الاولى والرسم الموجود يوضح ذلك .

ثالثا

٣ - المجتلب

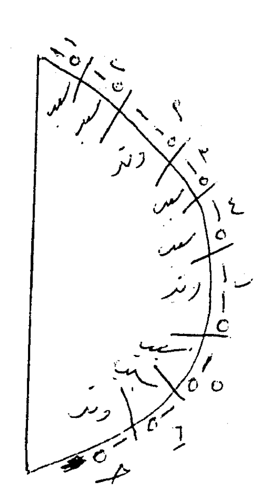


هذه الدائرة مسدسة التفاعيل أيضا ، أى ان كل بحر فيها يتكون من ست تفاعيل ، وتنتج ثلاثة أبحر ، كلها مستعمله وهى : الهزج والرجز والرمل ، وهى مبنية على بحر الهزج ..

وطريقة الاستخراج هى ما اتبع فى الدائرة الاولى ، والرسم المذكور يوضح لك ذلك .

أيضاً :

٤ - المشتبه

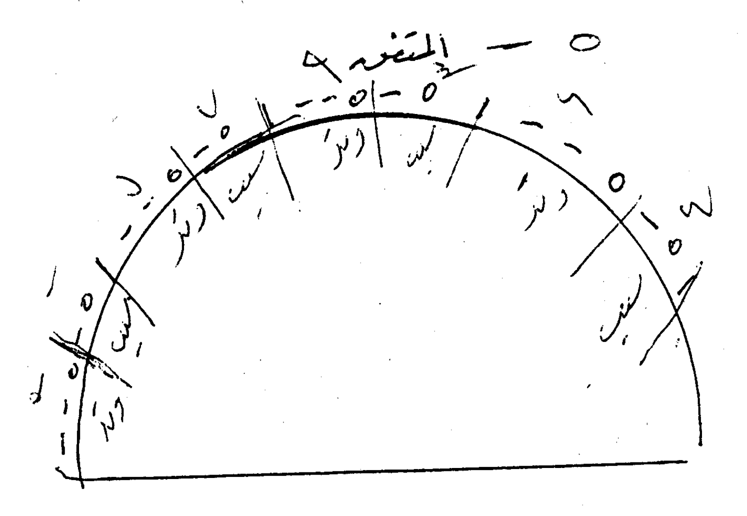


هذه الدائرة كذلك مسدسة التفاعيل ، أى أن كل بحر منهـا مكون من ست تفعيلات ، وهى تنتج تسعة أبحر ، منها سته مستعمله وثلاثه مهمله ، والمستعمله هى :

السريع والمنسـرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث ،

وهى مبنية على بحر السريع والرسم الموجود يوضح لك ذلك ، وطريقة الاستخراج هى عين الطريقه المشروحه فى الدائرة الاولى .

خامسا : دائرة المتفق



هذه الدائرة مثمنه التفاعيل ، اى ان كل بحر منها يتكـــون من ثمانى تفعيلات ، وتنتج بحرين مستعملين لاغير ، هما بحـــر المتقارب ، وبحـــر المتدارك ، وهى مبنية على المتقارب ، وطريقـــة الاستخراج هى عين الطريقه فى الدائرة الاولى ، والرسم الموجود يوضح لك ذلك فانك حين تبدأ بالسبب الذى يلى الوتد من فعولن الاولى يتحصل لك التفعيلة " فاعلن " وهكذا وهى اجزاء المتدارك .

ألقاب الابيات

١ ـ البيت التام : ماكان عروضه وضربه مماثلين لحشوه في الاحكام ،فيجوز فيهما ما جاز فيه من زحاف وعلل ،ويمتنع فيه ما امتنع ولم يأت الا في الكامل والرجز .

٢ ـ البيت الوافي : ماكان عروضه وضربه مخالفين لحشوه بأن يدخلها مالايجوز دخوله في الحشو من الزحاف والعلل ويدخل تسعة أبحر وهي : الطويل ، والبسيط ،الوافر ،الكامل ، والرجز ، السريع ، المنسرح ، الرمل ، الخفيف .

فالبيت الشعري فيما سبق استوفى جميع أجزاء دائرته .

٣ ـ البيت المجزوء : وهو ما حذف فيه جزآن من البيت . جزء آخر الصدر ، وجزء آخر من العجز . ويجب ذلك في خمسة أبحر .

أ ـ المديد ،الهزج ، المجتث ،المضارع، المقتضب .

ويجوز في ثمانية أبحر وهي : ـ

البسيط ، الوافر ، الكامل ، الرجز ، الرمل ،الخفيف، المتقارب ، المتدارك .

ويمتنع فى ثلاثه أبحر :

الطويل ، السريع ،المنسرح .

٤ ـ البيت المشطور : وهو البيت الذى دخله الشطر وهو ذهاب نصف البيت وعلامته اتحاد آخر الاشطر رويا ووزنا ، لغير تصريع، ويدخل جوازا فى بحرى : الرجز والسريع .

٥ ـ البيت المنهوك: وهو البيت الذى دخله النهك وهو ذهاب ثلثى البيت ولايكون الا فى سداس الاجزاء ، وعلامته اتحاد آخر الاشطر فى الروى والوزن ويجوز فى بحرى : الرجز والمنسرح .

البيت المصمت : ويسمى المرسل : وهو ماخالفت عروضه ضربه فى الروى مثل :

فتى كان فيه مايسر صديقه
على أن فيه مايسوء الاعاديا

البيت المصرع : ماغيرت عروضه عما تستحقه للالحاق لضربه فى الوزن والروى وفائدته : مبادرة الشاعر بالقافية

وحرف الروى ليعلم من أول الامر أن الكلام شعر وليس بنثر ،ولذا يحسن فى بدء القصائد أو عند الانتقال من قصة الى قصه أومن وصف الى آخر وله شروط هى : —

أ — تغيير العروض عما تستحقه اما بزيادة واما بنقص .

ب — موافقتها للضـــرب فى حرف الروى .

جـ — موافقتها للضـــرب فى الوزن .

والتصريع له فضل وجمال عند العرب قال ابوتمام :

وتقفـــوالى الجـــدوى بجـــدوى وإنمـــا
يروقك بيت الشعر حين يُصـــرَّع

٨ — البيت المقـــفى : ماساوت عروضه فى الوزن والروى بلا تغـــيير كقول الشاعر :

عفـت من ســـليمى رامة فكثيبهـــا
وشطت بها عنك النـــوى وشعوبها

٩ — البيت المـــدور : ويسمى المدرج والمداخل ،ويكتب تحت الكلمة المشتركه حرف (م) دلالة على أنه مدور ، والمراد بـــه : ما اشترك مصراعاه فى كلمـــة واحدة بأن يكون بعضها فى المصراع الاول وبعضها فى المصراع الثانى كقول الشاعر :

لاتســـألى عن جـــل ما (م) لى ،وانظرى كرمى وخـــيرى .

١٠ ـ المجمـــــع : وهو ماتهيأ مصراعه الاول للتصـريع بقافيه ثم لم يصرع كقول الأعشى :

فـرع نبـع يهتز في غصن المجد عظيم الندى كثير الجمال ٠

١١ ـ البـــــأو : ما استكمل أجزاء بحره وخلا من السناد مطلقا ٠

١٢ ـ النصـــب : مااستكمل جميع أجزاء بحره وخـلا من السناد القبيح كالسناد بالفتح مع غيره ٠

البحـــور الشـــعرية

البحور جمع بحـر وهو فى اللغة : الشق والاتساع وفـى الاصطـلاح : التفعيلات المكرر بعضها بوجه شعرى وسـمى ذلك بحرا : لانه يوزن بـه مالايتناهى من الشعر فأشبه البحـر الذى لايتناهى بما يقترن منه .

والبحور الشعرية عند الخليل بن أحمد خمسة عشر بحـرا جمعت فى هذين البيتين :

طويل مديد فالبسـيط فوافـر
فكامل أهزاج الأراجيز أرمـلا

سـريع سراح فالخفيف مضـارع
فمقتضب مجتث قرب لتفصـلا

وزاد عليه الاخفش الاوسط بحـرا لمتدارك وسماه بذلك ،لانه تدارك مافات الخليل :

واليك الحديث عن أعاريض وأضرب وأجـزاء هذه البحـور ومايدخلها من الزحاف والعلل وشواهدها على الترتيب .

١ ـ الطـــويل

أجـزاؤه : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن .

عـــروضه : مقبــوضه وأضربه ثلاثه فالاول صحيح مثل :

فلمـا تأت عنها العشــيره كلها

أفخنا فحالفنا السيوف على الدهر

فلما نأتعننل عشـيرتكللهـــــا

أنخنا فحالفنس سويوف علد دهرى

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

فعروضه مقبوضه (مفاعلن) وضربه صحيح (مفاعيلن)

والضرب الثانى مقبوض مثل :

تأخــرت أستبقــى الحيــاة فلم أجــد

لنفسي حياة مثل أن أتقدمـــا

تأخخرتو تؤ ستيقل حيــاة فلم أجـــــد

لنفسى حياتمنث لأ نأتقددمـــا

فعولن مفــاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

فالعروض والضرب مقبوضه (مفاعلن) ٠

والضـــرب الثالث محذوف مثل :

أأترك ليلــى ليس بينى وبينهــا ٠٠٠ سوى ليلةانى اذا الصــبور

أأتر كليلالى سبينى ويتها ٠٠٠ سوالى تتنثنى اذنلصبورو

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

فالعروض مقبوضه والضرب محذوف (مفاعى) ٠

ولاتأتى عروضه غير مقبوضه الا اذا صرع البيت اما بزيادة مثل :

هلم خليلى والغواية قد تصبى ... هلم نحيى المنتشين من الشرب

فالعروض صحيحه (مفاعيلن)

وامـا بنقص مثل :

أجارتنا ان الخطوب تنـوب ... وانى مقيم ما أقـام لمسيب

فالعروض هنا محذوفه (مفاعى) والذى اجاز ذلك التصريع

وسمى هذا البحر طويلا : لانه طال بتمام أجزائه فلم يدخله الجزء أو الشطر او النهك ،وهو أكثر البحور ورودا واستعمالا ،واذا صرع تصير حروفه ثمانية واربعين حرفا .

مايدخله من الزحـاف والعله :

١ ـ القبض فى فعولن) حسن ، والثلم[1] والثرم قبيح منه ،وفى مفاعيلن صالح الا فى العروض وبعض الاضرب فواجب .

٢ ـ الكـف : فى مفاعيلن وهو قبيح ،واذا كفت لم تقبض واذا قبضت امتنع كفها على سبيل المعاقبه .

٣ ـ الحذف : ويجب فيه الردف عند الخليل للعروض .

---

(١) الثلم : حذف اول الوتد المجموع فقط اما الثرم : فهو اجتماع الثلم مع القبض تصير فعولن الى عول ـ فتصير فعولن الى عولن

وقد جمع أجـزاء الطويل وعروضه وأضربه الثلاثه هذا النظم .

عروض طويل ذات قبض وضربهـــا ... صحيح ومقبوض وقد جاء بالحذف
فعولن مفاعيلن فعولن مفـــاعلـن ... وقبض فعولن فى الزحاف من الطرف

فالخلاصه : للطويل عروضه واحده مقبوضه الا اذا صرعـــت وثلاثه أضرب صحيح ومقبوض وحذوف .

الاســئله والتطبيقــات

١ ـ كم جزءا للــطويل ؟ وكم عروضا وضربا له ؟ ولم سمى بذلك؟

٢ ـ قطع الابيات الآتيه وبين أعاريضها وأضربها :

١ ـ أبا منذر كانت غرورا صحيفــتى
ولم أعطكم بالطوع مالى ولا عرضى

٢ ـ ستبدى لك الايام ماكنــت جاهلا
ويأتيــك بالاخبــار مالم تـزود

٣ـ أحب الفتى ينفـى الفواحش سمعه
كأن بــه عن كل فاحشــة وقــرا

٤ ـ أقيموا بنى النعمان عنا صـــدوركم
والا تقيموا صاغرين الرؤوســا

٥ ـ كلينى لهم يا أميمـــة ناصـــب
وليل أقاسيه بطـىء الكواكـــب

٦ ــ ويوم دخلــت الخـدر خدر عنيزة
فقالت لك الويلات انك مرجلــى

٧ ــ أرونى بخيلا طال عمــرا ببخلــه
وهاتوا كريما مات من كثرة البذل ١

٨ ــ وما المرء الا حيث يجعــل نفســه
فكن طالبــا فى الناس اعلى المراتب

٩ ــ اذا امتحن الدنيا لبيب تكشــفت
لــه عن عدو فى ثياب صــــديق

١٠ــ شاقتك أحواج ســليمى بعاقــل
فيناك للعين تجود ان بالدمــع

١١ــ طربت وماشوقا الى البيض أطــرب
ولا لعبا منى وذو الشيب يلعــب

١٢ــ اذا قل مال المرء قل صديقـــه
وضاقت بــه عما يريد طريقــــه

١٣ــ ولا خير فيمن لايوطن نفســـــه
على نائبات الدهر حين تنـوب

١٤ــ وان لسانى شهدة يشتفــى بهـــا
وهو على من صبه الله علقــم

١٥ — يقولون ليلى بالعراق مريضـــة
فياليتنى كنت الطبيب المداويـــا

البحـر الثانى : المـــديد

أجزاؤه : باعتبار ـ دائرته التى استخرج منها ثمانية :
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن ٠٠ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن
وأما بحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوبا ،فتحذف (فاعلن)
من الشطرى فتصير أجزائه سته :
وسمى مديـدا : لامتداد سببين فى طرفى كل تفعيـــله
ســباعيه ٠

وآعاريضه ثلاث : صحيحه ،ومذوفه ، ومخبونه محذوفه ٠

وأضـربه ســته : واحد مع الصحيحه : وهو الصحيح وثلاثه مـــع
المحذوفـه : وهى :
المحذوف ،والمقصور والابتر واثنان مع المخبـــونه
المحذوفـه وهما :
المخبـــون المحذوف والابـــتر ٠

وشـــواهدها مايلى :

العروض	الضرب	الشواهد
صحيحه	صحيح : فاعلاتن	يالبكر انشروا لى كليبا ٠٠ يالبكر أين أين الفرار يالپكون انشرو ليكليبا ٠٠ يالبكر أينا ى نلفرار فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ٠٠ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
محذوفه	محذوف فاعلا	اعلموا أنى لكم حافظ ٠٠ شاهدا ما كنت أو غائبا اعلموا أن فيلكم حافظن ٠٠ شاهد نما كنتؤ غائبا فا علاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعلا فا علن فاعلن
	مقصور فاعلات	لايغرن امرءا عيشه ٠٠ كل عيش صائر للزوال لايغررن بمرأ ن عيشهو ٠٠ كالعيشن صائرن لززوال فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعلان فاعلن
	أبتر : فاعل	انما الزلفاء ياقوتة ٠٠ أخرجت من كيس دهقان اننمزل فاءيا قوتنن ٠٠ أخرجتمن كيسد ، قانى فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعل فاعلن فعلن
مخبونه محذوفه	مخبون محذوف فعلا	للفتى عقل يعيش به ٠٠ حيث تهدى ساقه قدمه للفتا عق لنيعى شبهى ٠٠ حيثهدى ساقهو قدمه فاعلاتن فاعلن فعلا فاعلاتن فاعلن فعلا فعلن فعلن
	أبتر ـ فاعل	شاق فى عينه حور ٠٠ وتخال الوجه دينارا شوننفى عينهى حورن ٠٠ وتخالل وجهدى نارا فاعلاتن فاعلن فعلا فعلاتن فاعلن فاعل فعلن فعلن

والخلاصة : أن للمديد ثلاث أعاريض وسته أضرب .

العروض الاولى : صحيحه ولها ضرب واحد مثلها .

العروض الثانيه : مجزوءة محذوفة ولها ثلاثة أضرب : الاول مقصور والثانى محذوف والثالث أبتر .

العروض الثالثه : مخبونه محذوفه ولها ضربان الاول مثلها ، والثانى : أبتر .

مايدخل هذا البحر من الزحاف والعلة :

١ ـ الخبن فى حشوه وهو حسن .

٢ ـ الكف وهو فيه صالح .

٣ ـ الشكل . وهو قبيح فيه .

٤ ـ الحذف . ٥ ـ القصر . ٦ ـ البتر .

٧ ـ المعاقبه بأنواعها الثلاثيه فى بعض اجزائه السباعيه .

تطبيقات وأسئلة على المديد

ا ـ بين أجزاء المديد ، وما المشهور فى استعماله ؟

ب ـ كم عروضا وضربا لـه ؟

جـ ـ قطع الابيات الاتيه مبينا نوع عروضها وضربها ومادخل فيها من زحاف أو علة .

— أى يوم تأمن الدهر فيه
ولـه فى كل يوم عثار

— عجبا من راغب فى حرام
لم تضق عنه وجوه الحلال

— كن على منهاج معرفة
ان وجه المرء حاجبه

— رب نار بت أرمقها
تقضم الهندى والغارا

— غير مأسوف على زمن
ينقضى بالهم والحزن

لا أزقرد الطير عن شجر
قد بلوت المر من ثمره

— أيها البانى لهدم الليالى
ابن ماشئت ستلقى خرابا

— يالقومى اننى هائم
فى غزال لحظه قاتلى

— ياوميض البرق بين الغمام
لاعليها بل عليك السلام

- شادن يعبد في روضة
صيغ من در ومرجان

- ان في الاحداج مقصورة
وجهها يهتك ستر الظلام

- ولقد لاموا فقلت دعوني
ان من تنهون عنه حبيب

- وغنان الطير تغدو بطانا
تتخطاهم فما تستقل

- يموت ردى الشعر من غير أهله
وجيده يبقى وان مات قائله

- رغم النعمان ملك العرب
ليس ينجي من عصاه الهرب

- مايهيج الشوق من دار
أو رماد بين أحجار

البحـــر الثالث : البســـيط

أجـزاء : مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ٠٠ مستفعلن فاعلن — مستفعلن فاعلن ٠

قال النـــاظم :

ان البسيط لديه يبسط الامــل ٠٠٠ مستفعلن فاعلنمستفعلن فعلن

وسمى بسيطا : لانه انبسط عن مدى الطويل ٠وجاء وسطه فعلن ، وآخره فعلن ٠لان عروضه وضربه اذا خبنا انبسطت حركاتهمـا يتوالى ثلاث حركات ولايوجد ذلك فـــى الطويل ٠

وهذا مارآه الخليل وهو الحق ٠

ويرى الزجاج أنه سمى بذلك لتوالى أسبابه فى أوائـل أضرابه السباعيه ٠ولكن ذلك بعيد عن سر التسميـة

وقد جاء البسيط تاما ومجزوءا بحذف فاعلن من الشطرين

أعاريضــه وأضــربه :

للبسيط ثلاث أعاريض وسته أضرب وهى :

العروض الاولى : مخبونه ولها ضربان : أ — مخبون مثلها ب — مقطوع

العروض الثانيه : مجزوة صحيحة ولها ثلاثه أضرب :

أ ـ مذال ب ـ صحيح جـ ـ مقطوع

العروض الثالثه : مجزوة مقطوعة ولها ضرب واحد مثلها مجز ومقطوع .
واليك التفصيل والشـــواهد :

العـــــروض	الضـرب ووزنــــه	الشـــــــواهد
مخبـــونــه	مخبون : فعلن	بيض بها ليل ينفي الجهل حلمهم .. وتفزع الارض ان هم سخطوا بيضبها ليلين فلجهلحل مهمـو .. وتفرغ ارضمن همئيهمموسخطو ستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن متفعلن فعلن مستفعلن فعلن مفاعلن
	مقطـــــوع	ان النساء كأشجار نبتن معا .. منها المرار وبعض المر مأكول اننـنســا أكأشـ جارننبت نمعـن .. منهلمرا رو فبعضلمرومأ كولو مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعل فعلن
مجزوة مقطوعه	مجزوء مقطوع مستفعل	ماهيج الشوق من أطـــلال .. أضحت قفارا كوحي الواحي
مجـــزوة صحيحــة	و مجزومذال	انا ذممنا على ماخيلت .. سعد بن زيد وعمروبن تميم انناذم مفاعلى ماخييلت .. سعد بنزى د نوعم ونتميم مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلات
	مجزو صحيح	ماذا وقوفي على ربع خلا .. مخلولق دارس مستعجم ماذاوقو / فيعلى / ربعخلى مخلولقن دارسن مستعجمي مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن
	مجزو مقطوع	سيروا معا انما ميعادكم .. يوم الثلاثاء بطن الوادى سيرومعن اننما ميعادكم يومثلا ثاءبط نلوارد ى مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعل مفعولن

ما يدخل هذا البحر من الزحاف أو العله :

١ـ الخبن : يدخل فى الخماسى منه وهو حسن ، وفى السباعى يحسن فى الصدر ، وأول العجز ، وأما فى غيرهما فصالح .

٢ـ الطـى : صالح فى السباعى

٣ـ الخبل : قبيح فيـه .

وجميع هذه الزحافات تدخل الضرب المذيل .

مخـلع البسـيط

من مجزوء البسيط نوع يسمى " مخلعا " والتخليع دخول الخبن فى العروض والضرب المقطوعين ويسمى ذلك مخلعا ومكبولا .

فأجـزاؤه : مستفعلن فاعلن متفعل .. مستفعلن فاعلن مستفعل
" فعولن " "فعولن "

ولحسن الخبن ذوقا فى العروض والضرب التزمه المولدون ، وأجـروه مجرى العله فتصبح " مستفعل متفعل ويحول الى فعولن "

عروضه : تأتى صحيحة ، ومقطوعة ، ومخبونة ، ومطوية مع الضـرب المخلع .

أمثلـــته :

يدير فى كفـــة مداما ... ألذ من غفلة الرقيـــب

وقول ابن الرومى :

ـ وجهك ياعمـــرو فيـــه طول ... وفى وجوه الكـــلاب طول

ـ وكل ذى غيبة يئـــوب ... وغالب المـــوت لايئوب

ـ أقفـــر من أهلـــه ملحـــوب ... فالقطبيات فالـــذنوب

والضرب مقطوع

ـ ســاعد بأرض اذا كنـــت بها ... ولا تقـــل اننى غريـــب

فالعروض والضرب مقطوعان

ـ بل ربما • وردت آجـــنى ... سبيله خائف جديـــب

فالعروض مطوية ،وتأتى صحيحه مثل :

فكل ذى نعمة مخلـــوس ... وكل ذى أمل مكـــذوب

مايدخله من الزحاف والعلة :

١ ـ الخبن : ويدخل فاعلن وتحول الى فعلن ،ومستفعلن وتحول الى متفعلن ثم الى مفتعلن .

٢ ـ القطـــع ٣ ـ التذييل ٤ ـ التخليع ٥ ـ الطـــى

أسئله وتطبيقات على البسيط ومخلعه

١- كم جزءا للبسيط ،وكم عروضا وضربا لــه ؟ مثل لكل ماتقول

٢ - بين أجزاء مخلع البسيط ،وكم عروضا وضربا له مع ذكر الامثله؟

قطع الابيات الاتيه وبين أبحرها وحكم أعاريضها واضربها :

- ولما رأيت الصبر ليس بنافعى ... وان كان يوما ذ اكوا كبأشهبا

- هذا الذى تعرف البطحاء وطأته ... والحل يعرفه والبيت والحرم

- يداه بالجـــود ضــــرتان ... عليه كلتـــاهما تغـــــار

- أبلغ عديا حيث صارت بها النوى ... وليس لذهر الطالبين فنــاء

- فلست بمبتاع الحيـــاة بسبة ... ولامبتغ من رهبة الموت سلما

- عيناك ومعهمـــا سجال ... كأن شأنيهما أو شــــال

- رأيتك فيما يخطىء النامر تنظر .. ورأسك من ماء الخطيئة يقطر

- اختيال المرء تأتـى عليـــه ... ساعة تقطع كل احتيـــاك

- وان صخراً التأتم الهـــداة به ... كأنـــه علم فـــى رأسه نار

- العلم يرفع بيتـا لاعماد لـــه ... والجهل يخفض بيت العزوالشرف

ـ ما أطيب العيـــش الا أنـــه ··· عن عاجـل كـله متروك

ـ لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب··· ولا ينال العلا من طبعه الغضب

البحـــر الرابـــع : الوافـــر

أجـزاؤه :

بحـور الشعر وافرها جميل ··· مفاعلتن مفاعلتن فعـــول

وقد ورد وافيا ومجزوءا ،فأجزاؤه اما ستة فى الوافـــــى

أو أربعة فى المجزوء .

والأصل : مفاعلتن مفاعلتن مفاعل ·· مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

وسمى بذلك : لوفور أوتاد أجزائه كما قال الخليل .

عروضه : وله عروضان : مقطوفه ومجزوءه صحيحه .

أضربه : ثلاثه مقطوف مثل عروضه فى الوافى وفى المجزوء اما

صحيح او معصوب واليك الشواهد :

أ ـ العروض والضرب مقطوفان فى الوافى :

سرى ليلا خيال من ســليمى··· فأرقنى واصحابى هجـــود

سراليلن خيالتمن سليمى ··· فأرقنى وأصحابى هجودو

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

مفاعيلن مفاعيلن (فعولن) مفاعيلن فعولن

ب ـ فى المجزوء : اما صحيح فى عروضه وضربه مثل :

على عجد بن زهـــرة طـــو ... ل هذا الدهـــر انتحـــب

علا عجدب نزهرتطـــو ... لهاذددهـ رئنتحبـــو

مفاعلتن مفاعلـــتن مفاعلتن مفاعلـــتن

مفاعيلن مفاعيلن

واما مُعصوب لقول الشـــاعر :

أعاتبهـــا وآمـــرهـا ... فتغضبنى وتعصينى

مفاعلتن مفاعلـــتن مفاعلتن مفاعلتن

مايدخل هذا البحر من الزحـــاف :

١ـ العصب وهو حسن .

٢ ـ العقل وهوصالح الا فى العروض المجزوة فيمتنع .

٣ ـ النقص وهو قبيح

٤ ـ العضب والقصم والعقص والجم .

والعصب : حذف أول الوتد المجموع ـ القصم : اجتماع العضب والعصب .

والعقص : اجتماع العضب والنقص

الجم : اجتماع العضب والعقل .

مناقشـــــة عامـــــه

١ ــ كم جزءا للوافر ؟ وكم عروضا وضربا له ؟ وهل يستعمل مجزوءا ؟ وكم ضربا للعروض المجزوءة ؟

٢ ــ قطع مايأتي وبين الاعاريض والاضرب فيما يلي : ــ

ــ أتهجوه ولست لـه بكـفء ٠٠٠ فشركما لخيركمـــا الفـداء

ــ أبى الاسلام لا أب لي سواه ٠٠ اذا افتخروا بقيس او تمـــيم

ــ اذا لم تستطع شيئا فدعه ٠٠ وجاوزه الى ماتســـــتطيع

ــ أمر على الديار ديار سلمى ٠٠ أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

ــ غـزال زانـــه الحـور ٠٠ وســاعد طرفـه القـــدر

ــ يريك اذا بدا وجهـــا ٠٠ حكـاه الشمس والقمـــر

ــ اذا ماكنـــت في سعة ٠٠ فـلا تنس المعلينـــــا

ــ دع الايام تفعـــل ماتشاء ٠٠ وطب نفســا اذا حكم القضاء

ــ لنا غنم نسوقهـــا غزار ٠٠ كأن قرون جلتها العصى

ــ لقد علمت ربيعـــة أن ٠٠ ن حبلك واهن خلـــق

ــ لمية موحشـــا طلـــل ٠٠ يلوح كأنـــه خلـــل

ــ لقد ألقى هوى ليلى حجابا ٠٠ على عيني فلست أرى سواها

— صفحنا عن بني ذهل ... وقلنا القوم اخوان

— غزال من بني العباص ... أحس بصوت قناص

البحر الخامس: الكامل

أجزاؤه :

متفاعلن ،متفاعلن ،متفاعلن ... متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وقد ورد الكامل تاما ووافيا ومجزوءا —

وسمى بذلك : لان فيه ثلاثين حركة لم تجتمع فى غيره ، أو أن أضربه زادت على أضرب غيره من البحور .

للكامل ثلاث أعاريض وتسعة أضرب .

العروض الاولى : ولها ثلاثه أضرب

تامه : أحذ مثل :

أ — تام مثل : سئم الاقامة بعد طول ثوائه .. وقضى لبانيه فليس بناظر

سئملاقا متبعد طو لثوائهى — وقضا لبانتهوفلى سبناظرى

متفاعلن متفاعلن متفاعلن — متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ب — مقطوع مثل :

وعصيت أصحاب الصبابه والصبا .. وأطعت عازلتى ولان قيادى

وعصيتئوصحايصصيا بتوصصبا .. وأطعتعا ذلتيولا نقيادى

متفاعلن متفاعلن متفاعلن — متفاعلن متفاعلن متفاعلن

مستفعلن — فعلاتن

جـ ـ أحذّ مضمر مثل :

ان البيوت معادن فنجاره ... ذهب وكل بيوته ضخم

اننالبيو تمعادنن فنجارهو ... ذهبنوكل لبيوته ضخمو

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفا

مستفعلن فعلن

العروض الثانيه : لها ضربان :

حذاء : أ ـ أحذّ مثل :

لسنا وان أحسابنا كرمت ... يوما على الاباء متكل

لسنا وان أحسابنا كرمت ... يومنعلل / آباءنت تكلو

متفاعلن متفاعلن متفا متفاعلن متفاعلن متفا

مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن مستفعلن فعلن

ب ـ أحذّ مضمر مثل :

انى وجدت الامر أرشده

تقوى الاله وشره الأثم

انيو جد / تلأمرأر / شدهو

متفاعلن متفاعلن متفا وشل ذلك العجز

مستفعلن مستفعلن فعلن

العروض الثالثه : ولها أربعة أضرب

مجزوة صحيحه : ١ ـ مجزو مرفل :

فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصـــائر

فذذاهبى نلأوولى نمنلقرو / نلنا بصـــائر

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

مستفعلن مستفعلن

٢ — مجزو مذال : واذا صحوت فاننى رب الشويهة والبعيرة

واذ اصحو تفاننى ربيششوى هتو لنعـــير

متفاعلــن متفاعلن متفاعلن متفاعلان

مستفعلن

٣ — مجزو صحيح : واذا افتقرت فلا تكن متجشـما وتجمـــل

واذ فتقر تفلا تكـــن متجششما وتجملـــى

متفاعلــن متفاعلن متفاعلن متفاعلــن

٤ — مجزو مقطوع مثل : واذ هموذكروالاسا ٠٠ ءة أكثر وا الحسنات

واناهمو ذكرلإسا أتاكثرل حسـناتـــى

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعـــل

فعلاتن

مايدخل هذا البحر من الزحاف والعله :

١ـ الاضمـــار يدخل حشـــوه ٢ ـ الوقـــص

٣ـ الخزل وهو قبيح ٤ـ القطع ٥ـ الحذذ

٦ـ الترفعل ٧ ـ الوقـــص ٨ـ التذييل ٩ـ الطى وهونادر٠

أسئلة وتطبيقـــات

س١ : كـم جزءا للرجـز؟ وكم عروضا وضربا له ؟ وهل يدخلها الجـزء والشطر والنهك . مثل لذلك .

س٢ : قطع الأبيات الآتية وبين ما دخل أجزاءها من تغيير .

قالت بنات العم ياسلـمى وان

كـان فقـــيرا معدمـا وان

انك لا تجـنى من الشوك العنب

الحمد والنعمة لك ، والملك لا شريك لك ، لبيك ان الملك لـك .

وما الفضل أن يؤثـر المرء نفسه

ولـكن فضـل المـرء أن يتفضلا

كل امـرىء صائر يومـا لشيمتـــه

وان تخـلق أخـلاقا الى حـين

ان أخـاك الصـدق من كان معك

ومـن يضـر نفســه لينفعـــك

من يسـل النـــاس يحرمـــوه

وســائل اللـــه لا يخيـــب

أنا ابن حـرب ومعي مخراق — أضربهم بصارم وقـراق . أدركني الموت أبو اسحاق .

نحـن بنــات طـــارق

نمشـي علـى النمـــــــارق

ياليــتني فيــها جـــزع

أخـب فيها و أضع — أقـود و طفاء الزمـع

ما هاج أحـــزانا و شجوا قد شجا

خود يفــوح المســك مـــن

أراد نهـــــا و العنـــبر

منَ لم تغذه عـــيرا أيامـــه

كان العــــمي أولـــي من الهدى

ما ولـــدت والدة من ولـــد

أكـــرم من عبد مـــناف حسبا

رأيـــت معالـــم الخــــيرا

ت ســـدت دونهـــا الطـــرق

أسئله وتطبيقات

١ — كم جزءا للكامل ؟ وكم عروضا وضربا له ؟ وكم ضربا للعروض الثانيه والثالثة ؟

٢ — قطع وبين من أى الاعاريض والاضرب مايأتى

لايسلم الشرف الرفيع من الأذى ∴ حتى يراق على جوانبه الدم
ان الكلام لفى الفؤاد وانما ∴ جعل اللسان على الفؤاد دليلا
وبدا الصباح كأن غرته ∴ وجه الخليفه حين يمتدح
واذا شربت فاننى مستهلك ∴ مالى وعرض وافر لم يكلم
هل غادر الشعراء من متردم ∴ ام هل عرفت الدار بعد توهم
ياعين قد صار البكا لك عادة ∴ تبكين من فرح ومن أحزان
ولد الهدى فى الكائنات ضياء ∴ وفم الزمان تبسم وثناء
أما الرحيل فدون بعد غد ∴ فمن تقول الدار تجمعنا
ياقوم لا تتكلموا ∴ ان الكلام محرم
الناس فى غفلاتهم ∴ ورحى المنيه تضرب
ليلى بوجهك شرق ∴ وظلامه فى الناس سارى
نحن الالى فاجمع جمو ∴ عك ثم وجههم الينا
قم فى فم الدنيا وحى الأزهرا ∴ وانثر على سمع الزمان الجواهرا
حوراء ان نظرت اليك ∴ سقتك بالعينين خمرا

البحر السادس : الهزج .

الهزج في اللغه : الخفه والغناء وسمى هذا البحر هزجا :
تشبيها له بهزج الصوت أى تردده ولأن أول
أجزائه أو تاد تبع كل منهما سببان خفيفان أو
لطيبه ، لأنه ضرب من الاغانى ومعه ترنم ، والعرب
كثيرا ماتهزج به أى تغنى .

أجزاؤه باعتبار دائرته التى استخرج منها سته

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن .. مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ولكنه لم يرد الا مجزوا أى لم يستعمل الا مفاعيلن أربع
مرات وشذ مجيئه تاما مثل :
عفا ياصاح من سلمى مراعيها .. فظلت معلتى تجرى مآقيها

وقد نظم الحلى أجزاء المستعملة فقال :
على الاهزاج تسهيل .. مفاعيلن مفاعيلن ،

وله عروض واحده صحيحه وضربان :
١ ـ الضرب الاول صحيح مثلها مثل :
ولاتبقى صروف الدهر انسانا على حال
ولاتبقى حروفد ده رئنسانا على حالى
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

٢ ـ الضرب الثانى : محذوف (مفاعى) مثل

وما ظهرى لباغى الضيم   بالمظهر الذلول
وما ظهرى لباغض   ميظظهرذ   ذلولى
مفاعيلن مفاعيلن   مفاعلين   مفاعى (مفولن)

ما يدخل فيه من الزحاف والعلة

١ ـ القبض وهو قبيح
٢ ـ الكف وهو حسن
٣ ـ الخرم ،الشتر ،الخرب فى الجزء الأول منه
والخرم (حذف أول الوتد المجموع والشتر خرم وقبض معا
والخرب : خرم ،وكف معا .

ــــــ

أسئله وتطبيقات

س٤ ماأجزاء الهزج وكم عروضا وضرباله ؟

س٢ : قطع الابيات الاتيه مبينا أبحرها ومادخل أجزاءها من وخاف وعلة

وحلاوه الدنيا لجاهلها •• ومراره الدنيا لمن عقلا

وللقلب على القلب دليل حين يلقاه

جميل الوجه أخلانى •• من الصبر الجميل

جراحات السنان لها التئام •• ولا يلتام ماجرح اللسان

دع الحرص على الدنيا •• وفى العيش فلا تطمع

ألا قد فسد الدهر •• فأضحى حلوه مرا

وهيفا كما تهوى •• تريك القدّ والخدّا

متى أشفى غليلى •• بنيل من بخيل

سقاها الله غيثا •• من الوسمى ريا

ترفق أيها الحادى بعشاق •• نشاوى قد تعاطوا كأس أشواق

واذا أسأت كما أسأت •• فأين فضلك والمروه

الظلم يصرع أهله والبغى مصرعه وخيم

لك يامنازل فى القلوب منازل •• أقفرت أنت وهن منك أواهل

الى هند صبا قلبى •• وهند مثلها يصبى

البحر السابع : الرجـز

سماه الخليل : رجزا لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقه عنـد قيامها ،وذلك لانه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ويكثر فيـه دخول العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء فهو أكثر البحـور تغيرا فلا يثبت على حالة واحده ٠

وقيل : لتقارب أجزائه وقله حروفه والقول ماقال الخليـــل

أجزاؤه : قال الحلى :

فى أبحر الأرجاز بحر يسهل ٠٠ مستفعلن مستفعلن مستفعلن

فأجزاؤه سته وقد ورد تاما (أى سلم من العلل) ووافيًا (فيه عله) ومجزوا (حذف ثلثه) ومشطورا (حذف نصفه) ومنهـوكا (حذف ثلثاه) ٠

أعاريضـه وأضربـه :

وللرجز أربع أعاريض وخمسه أضرب

١ ـ العروض الاولى ـ ولها ضربان

تامـة أ ـ تامـه

دار لسلمى اذا سليمى جارة ٠٠ قفراترى آياتها مثل الزبر

دار نلسل / ما اذ سلى / ماجادتن قفراترى /

آياتها مستلززير

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ب — مقطوع مثل

القلب منها مستريح سالم ** والقلب منى جاهد مجهـــود

القلبمن هامسترى حنســالم ولقلبمن نيجا هذ ف مجهــود و

متفعلن مستفعلن / مستفعله مستفعلن مستفعلن مستفعل

مفعولن

٢ — والعروض الثانية مجزوءة صحيحه وجزيها مثلها مثل

قد هاج قلبى منزل ** من أم عمرو مقفــر

قد ها جقل / بىمنزلن منأمعم / رنمقفــرو

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

والعروض الثالثه : مشطورة وضربها مثلها مثل

ان أخى عباس عف ذوكـــرم

اننأخى عباسعف فنذوكرم

مستعلن مستفعلن مستفعلن

مفتعلن

وبعده : فيه عن العوراء ان قيلت صمم

والعروض الرابعه : منهوكة وضربها مثلها — مثل

ياحبذا أم الحكم
ياحبذا أملحكم
مستفعلن مستفعلن

وبعده : كأنها ريم أعم يابعلها ماذا يشم ساهم فيها نسهم

مايدخل هذا البحر من الزحاف والعلة :

١ ـ الخبن وهو حسن كثير ٢ ـ الطى وهو أيضا كثير فى حشوه

٣ ـ الخبل وهو قبيح ولايدخل فى الضرب المقطوع كالطى

٤ ـ القطع ٥ ـ الحذذ والتسبيغ فى مشطور الرجز

هذا هو المشهور عند العرب ،وقد أحدث المولدون

كثيرا من الاوزان مثل قول عبد الصمد بن المعدل

قالت خبل : ماذا الخجل وسلم الخاسر : قال : موسى المطر ،غيث بكر ،ثم انهمر ،ألوى المرر وقال آخر : طيف ألم ،بذى سلم بعد العتم ،يطوى الاكم وهذا نوع لم يسمع منه شىء عن العرب .

البحر الثامن : الرمل

الرمل معناه في اللغة الاسراع في المشي و نحوه و سمى بذلك لأنه يشبه رمل الحصير بضم بعضه الى بعض أو تشبيها له بسرعه السير أو النطق و ذلك لانتظام أوتاده بين أسبابه

أصل تفاعيله : فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

و هذا هو التام و قد يأتي مجزوا بحذف تفعيله من كل شطر

و قد نظمها الحلبى فقال :

رمل الأبحر ترويه الثقات

فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

أعاريضه و أضربه

وله عروضان : و هما المحذوفة والمجزوءة الصحيحة و ستة أضرب ثلاثة مع المحذوفه : و هى المحذوف والمقصور و التام و ثلاثة مع المجزوءة الصحيحة : و هى المجزوء الصحيح ، و المجزوء المسبغ ، والمجزوء المحذوف و اليك الشواهد :-

العروض	الضرب و وزنه	الشواهـــــــد
الأولـى وافيــة	١ ـ صحيــــح فاعلاتـــــن	ولنا دار ورثنا عزها الأقدم القدمـــوس عن عـم و خـــال ولنادا دن ورثنا عز زهل أقد ملقـــــد موسعنعم منوجالي فعـلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتـــــن فاعلـــــن
	٢ ـ مقصـــــور فاعـــــلات	عـود وه مثل ما عرّوته دلج الليل وإبطاء القتيــــــل عـوود هو مثلما عورد تهـــــــــو و لجللي لو ابطا ألقتيـــــــل فاعلاتن فاعلاتن فاعـــــلا فعـلاتن فعـلاتن فاعـــــلات فاعـــــلن
	٣ ـ محــذوف فاعـــــلا	و يحيبني اذا لاقيتــــــــه و اذا يخلولـه لحمـى رتــع فعـلاتن فاعلاتن فاعـــــــلا فعـلاتن فاعلاتن فاعـــــــلا فاعلن فاعلـــن

العروض	الضرب ووزنه	الشواهد
مجزوءة صحيحة	١ ـ صحيح فاعلاتن	ألبسني الدرع قد طا ل عني الحرب جماحي ألبسنِد درعقد طا لعنلحر بجماحي فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فعلاتن
	٢ ـ مسبغ فاعلاتان	ياخليلي اربعا واسْـ تخبرا ربْعًا بعسفان ياخليلي يربعاوس تخبر ارب عنبعسفا ن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتان
	٣ ـ محذوف فاعلا	ما لما قرّت به العيـ نان من هذا ثمن مالماقر رتبهلعي ناتمنها ذاثمن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

ما يدخل هذا البحر الزحان والعلة

١ ــ الخبن حسن في حشوه .

٢ ــ الكف .

٣ ــ الشكل وهو قبيح .

٤ ــ المعاقبة بأنواعها الثلاثة .

أسئلة وتطبيقات

١ ــ ما أجزاء الرمل ؟ ولم سمي بذلك .

٢ ــ كم عروضا وضربا له ؟ وكم ضربا للعروض الأولى ؟

قطع الأبيات الآتيه وبين أعاريضها وأضربها :ــ

قالت الخنساء لما جئتها
شاب بعدى رأس هذا واشتهب

أبلغ النعمان عني مألكا
أنه قد طال حبسي وانتظار

مثل سحق البرد عفى بعدك ال
قطر مغناه وتأويب الشمال

لان حتى لو مشى الذر
رعليه كاد يدميه

أيها الشرق انتبه من غفلة
مات من في طرقات السيل ناما

في ازدياد العلم ارغام العدا
و جمال العلم اصلاح العمل
قد براني الشوق حتى
كدت من شوق أذوب
يا امام النيل يا رمز العلا
عش لواديك أمانا في الخطوب
انما مصر اليكم و بكم
و حقوق البر أولى بالقضاء
لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري
ليت هندا أنجزتنا ما تعد
و شفت أنفسنا مما نجد
يا ابنة الأقوام ان شئت فلا
تعجلي باللوم حتى تسألي
نحن في المشتاة ندعو الجفلى
لا ترى الآداب فينا ينتقر
يا خليلي اسقياني
أربعا بعدا ثنتين
تلك والله قضية
أصبح الراقص رعية
حكم الحب على قيس
و الحب بلية

البحر التاسع : السريع

هذا البحر سمي سريعا : لسرعة النطق به عند الذوق السليم لاتصال الأسباب بالأوتاد فيه .

وأجزاؤه ستة وهي :ـ

مستفعلن مستفعلن مفعولات ∴ مستفعلن مستفعلن مفعولات
ويكون تاما بذلك ، كما يكون مشطورا من ثلاثة أجزاء ، ولم يستعمل مجزوا ولا منهوكا ، لئلا يلتبس بمجزوء الرجز أو منهوكه .

قال الحلبي :

بحر سريع ماله من ساحل
مستفعلن مستفعلن فاعلن

وقال بعضهم ناظما أعاريضه وأضربه :
وفي السريع اكسفهما طاويا
قف فاطوه واصلمه أو خابلا
والشطر والوقف معافيهما
كالشطر والكسف فكن قابلا
مستفعلن مستفعلن مفعلا
زاحف بما شئت لكي يسهلا

أى ان للسـريع أربع أعاريض و سـتة أضرب .

العروض الأولـى مطويـه مكسوفه و لها ثلاثة أضرب :

الأول مطـوى موقوف .

والثاني مطـوى مكسوف .

والثالث: أصـلم ـ العروض الثانيه مخبولـة مكسوفه وضربها مثلهـا

العروض الثالثة موقوفـة مشـطورة وضربها مثلها ـ العروض الرابعـة

مكسـوفه مشطـورة وضربها مثلها .

و اليـك الشواهـد

العروض	الضرب و وزنه	الشواهـد
	١ ـ مطوى موقوف	د ل علي معروفه وجـهـه بورك هذا هاديا من دليـل د للعلي معروفهى وخـهـهو بوركها ذاهادين من دليـل مستفعلن مستفعلن مفعـلا مستعلن مستفعلن مفعـلات مفتعلن فاعلن مفتعلن فاعـلات
	مطوى مكسـوف مفعـلا	يا أيها السائل عن مجدنـا انك عن مسعاتنا جاهـل

الشواهـــــــد	الضرب و وزنه	العروض
ياأبيهس سائلعن مجدنــا انتكعـن سعاتنا جاهلــو مستفعلن مسْعلن مفعــــلا مستعلن مستفعلن بفعـــلا مفتعلن فاعلن مفتعلن فاعلن أسعى على جـل بنى مالـــك كل امـرىء في شأنه ساعــس أسعا على جللبنى مالـــكن كللمرئـن فيشأنهى ساعــس مستفعلـن مستعلن مفعــلا مستعلن مستفعلن مفعــو مفتعلن فاعلن فعلـن	أصلـم : مفعو	
نَقـد أجواز الفــلاة كمـا قُدْبازمـل المعين حـور نَقـدد أج و ازلفـــلا تــكما قد د ياز قملمعــن نحـور متفعلن مستفعلن معــلا مستعلن مستفعلن معـلا مفاعلن فعلن مفتعلن فعلن	مكسوف مخبول فعـــلا	٢ مكسوفـه مخبولـه

العروض	الضرب و وزنه	الشواهد
٣ موقوفه مشطورة	مشطور موقوف مفعولات	حنت تحاكى صوت ثكلى مكتاب عيلت بحب من أعز الأحباب حننت تحا كيصوتثك لا مكتئاب عيلتبعب بتمنئغرز لأحباب مستفعلن مستفعلن مفعولان مستفعلن مستفعلن مفعولان
مشطورة مكسوفه	مشطور مكسوف مفعولا	ما احتل فى أطلالكم من راج الا نجا منكم بحبل الناجى محتللفى أطلالكم مزاجى اللانجا منكمبحب لنتاجى مستفعلن مستفعلن مفعولا مستفعلن مستفعلن مفعولا مفعولن مفعولن

ما يدخل هذا البحر الزحاف والعلل

١ ـ الخبن : فى الضرب المشطور .

٢ ـ الطى . حسن .

٣ ـ الخبل . وهو قبيح .

٤ ـ الكسف .

٥ ـ الوقف .

٦ ـ الصلم .

٧ ـ الكف .

قطع الابيات الآتيه وبين ما دخل أجزاءها من تغيير :ـ

صاح الهوى رسم بذات الغضى
مخلولق مستعجم محول

أزمان سلمى لا يرى مثلها الر
اءون في شأم ولا في عراق

قالت ولم نقصد لقيل الخنا
مهلا لقد أبلغت أسماعي

النشر مسك والوجوه دنا
نير وأطراف الأكف عنم

ينضخن في حافاتها بالأموال ،
ـ ياصاحبي رحلي أقلا عذلي

ليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم في واحد

تزدحم القصاد في بابه
والمنهل العذب كثير الزحام

ياحكم بن المنذر بن الجارود
سرادق المجد عليك ممدود

عليك باليأس من النـــاس

ان غــنى نفســك فى اليـاس

لا تشكون دهرا صححت بــه

الــى الغــنى فى صحة الجسم

أبلغ أبا بــكر اذا ما جئتــه

أن البغايــا و من أى مـــرام

منا الأناة وبعض القوم يحسبنا

أنا بطــاء وفى إبطائنــا سرع

مــن خالف الرشــد غــوى

من تبــع الغــنى نــدم

قــد كان فى المـوت له راحـة

والمـوت حـق على رقاب العبــاد

البحر العاشر : المنسرح

وسمي منسرحا : لانسراحه أي جريانه على اللسان بسهولة

أجزاؤه : نظمها الحلي فقال :

منسرح فيه يضرب المثل

مستفعلن مفعولات مستفعل

ويستعمل وافيا ومنهوكا .

أعاريضه وأضربه :

للمنسرح ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب :-

العروض الأولى :- صحيحة وضربها مطوى مثل

ياناقة ما كسوتها الرحل والأنساع رهبا كأنها جمل

ياناقتن ما كسوت هررحلول أنساعره بنكائن ها جملو

مستفعلن مفتعلات مستفعلن مستفعلن مفعلات مستعلن

فاعلات ، فاعلات مفتعلن

العروض الثانية :- موقوفة منهوكة وضربها مثلها مثل

صبرا بني عبد الدار

صبر بني عبددار

مستفعلن مفعولات

وبعده : عـــبرا حمـاة الأدبــــار

ضـــربا بـــكل بتـــار

العروض الثالـــثة :ـ

منهوكـه مكسوفه وضربها مثلها مثل

و يـــــل أم سعـــد ســـعدا

و يلمــــــع ونـــــعدا

مستفعلـــــن مفعــــــولا

مفعــــولن

وبعده : صرامة وجداء وسؤدداومجدا وفارسا معدا سد به ما ســـدا

ما يدخل هذا من الزحاف أو العلـــه

١ ـ دخـــول الخـــبن صالح الا فـــي مفعولا ن فقبيـــح .

٢ ـ الطي حســـن .

٣ ـ والخبـــل قبيـــح .

٤ ـ الوقــــــف .

٥ ـ الـــــكشف .

٦ ـ القطـــــــع .

٧ ـ الصلــــــم .

أســـئلة و تطبيقات

س١ : ما أجزاء المنسرح وكم عروضا وضربا له ؟ وهل يستعمل منهوكا ؟

س ٢ : قطع ما يأتي و بين أعارضه و أضربه و ما في حشوه من زحاف

كـن ابن من شـئت و اكتسب أدبـا

يغنيـك محموده عن النسـب

ياقلب صبرا علـى الفـراق ولـو

رُ وِعتَ ممـن تحـب بالبَـين

عاضـت يوصـل صـدا

تريـد قتلـي عمـدا

لمـا رأتــنى فـردا

لم يصـبح هذا الفـؤاد من طربه

و مولـه في الهوى و في لعبـه

قد مـى همـو قتلـوا أمـيم أخى

فـاذا رميـت يصيبـني سهمى

يـارب انـي راغـب

أدعـو و أرجـو نفلـك

لاهـم ان العبد يمنـع رحلـه فامنـع حلالـك

نحـتم و سـعل لما رأى دفـع الأسل : و ليمه اذا ارتجـل

رأيـت الفضـل متـكئا

يناجـي البحـر دالسـمكا

كأن تلـك الدمـوع قطـر نـدى

تقطـر من نرجـس علـى ورد

اني اذا لم يكن أخي ثقة

قطعت منه حبائل الأمل

قالت لترب لها تحدثها

لتفسدن الطواف ياعمر

قد زاد حسنا تبارك الله

جل الذي صاغه وسواه

البحر الحادي عشر : الخفيف

سمي بذلك : لأنه أخف السباعيات - ذلك لأن الحرف الأول والثاني من الوتد المفروق على صورة سبب خفيف فيجتمع فيه ثلاثة أسباب صورة

أجزاؤه ستة وهي :-

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

قال الحلبي :

يا خفيفا خفت به الحركات

فاعلاتن مستفع لن فاعلات

أعاريضه وأضربه

للخفيف ثلاث أعاريض وخمسة أضرب :

العروض الأولى : صحيحة ولها ضربان .

١ - صحيح مثلها :

لا بجير أغنى قتيلا ولا ره

ط كليب تزاجروا عن ضلال

لا بجيرن أغناقــــتى لئــــو لا رهـ

لمكلبـــــين تزا جـــــروا عنضـــــلالى

فاعلاتـــــــن مستفع لن فاعلاتـــن

فعـلاتـــن مستفع لـــن فاعلاتــــن

٢ ـ محــــــذوف

ليـــت شعـرى هـــل ثم هل آتينهـــم

أم يحولــــن من د ون ذ اك الـــرد ى

ليتشعرى هلثمهـــــــل آتينهـــم

أميحولــــن منـــد ونذ ا كــــررد ى

فاعلاتن مستفع لـــن فاعلاتــــــــن

فاعـــلاتن مستفع لـــن فاعــــــلا

العروض الثانيـــة : محـــذ وفه و ضربها مثلها مثل

ا ن قد رنــــا يومـــا على عامـــــــر

تنتصــــف مـــنه أو ندعـــه لـــكم

انقد رنــــا يومنعلـــى عامــــــرن

تنتصفـــــمن هو أو نـــــد ع هولـــكم

فاعلاتـــن مستفع لـــن فاعـــــــــلا

فاعــلاتن مستفع لـــن فاعـــــــلا

فاعلــــــن

العروض الثالـــثة : مجــزوة صحيحـه ولها ضربان

١ ـ صحيـــح مثلها :

ليـــت شعـــرى مـــاذا تـــرى
أم عـــمرو فـــى أمــــرنا

ليتشعـــــرى مـــاذا تـــرى
أمعمـــرون فيئمـــــرنا

فاعلاتـــن مستفع لــــــــــن
فاعـــلاتن مستفع لــــن

٢ ـ مجـــزو مجنون مقصور مثـــل :

كـــل خطـــب ان لـــم تـــــكد
نـــوا غضبــــــتم يســـير

فاعـــلاتن مستفـــع لــــــن
فاعـــــلاتن مستفـــع ل

ما يدخـــل هذا البحـــر من الزحاف و العلـــه

١ ـ الخبن و هو حسن و يدخل فقط جميع الأعاريض والأضـــرب ٠
٢ ـ الـــكف و هو صالـــح ٠
٣ ـ الشـــكل و هو قـــبيح ٠
٤ ـ التشعيب و تدخل الضرب الأول و تصير فاعلاتن الى فالاتـــن و تحول الى : مفعولــــن ٠

٥ – الحذف والقصر .

٦ – المعاقبة بين نون فاعلاتن وسين مستفع لن ونون مستفع لن وألف فاعلاتن .

أسئلة وتطبيقات

س١ : كم جزءا للخفيف ، وكم عروضا وضربا له ؟ وهل يدخله الجزء ؟ وكم ضربا لها ؟

س٢ : قطع الأبيات وبين الأعاريض والأضرب

١ – كيف ترقى رقيك الأنبياء
ياسماء ما طاولتها سماء

٢ – واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الأجسام

٣ – سائلو الليل عنهم والنهارا
كيف باتت نساؤهم والعذارى

٤ – نام صبحي ولم أنم
من خيال بنا ألم

٥ – ان للصمت في المآزن معنى
تتعزى به النفوس الحزينة

٦ – ان قلبي بعد الذي نلت منها
كالمعمى عن سائر النسوان

٧ – طار قلبي بحبها
من لقلب يطير

٨ ـ طربت وانت أحيانا طروب

فكيف أصبر عن سمعى وعن بصرى

٩ ـ فأنت الغيث فى السلم

وأنت الموت فى الحرب

١٠ ـ أبكى وما يدريك ما يبكينى

أبكى حذار أن تفارقينى

١١ ـ من لسقيم يكتم الناس ما به

لزينب يحوى صدره والوساوس

١٢ ـ علق النوار فؤاده جهلا

وصبا فلم تترك له عقلا

البحر الثاني عشر : المضارع

سمي مضارعا : لمضارعة المقتضب في أن أحد جزئيه مفروق الوتد و قيل الهزج أو المجتث و قيل لمضارعة الخفيف في أن أحد جزأيه مجموع الوتد و الآخر مفروقه .

أجزاؤه ستة و هي :

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

هذا بحسب دائرته ، و أما بحسب الاستعمال فهو مجزوء و جوبا بحذف مفاعيلن الأخيرة من الشطرين فتصير أجزاؤه أربعة و له عروض واحدة صحيحة وضربها مثلها مثل

دعاني الى سعادا

دواعي هوى سعادا

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن

ما يدخل فيه الزحاف و العلة :

١ - البتر أو الخرب في مفاعيلن أول المصراع الأول ، و أما فاع لاتن العروض فيجوز أن يدخلها الكف ، أما فاع لاتن الضرب فلا يدخلها شيء .

أسئلة وتطبيقات

س١ : كم جزءا للمضارع ؟ وكم عروضا له ؟
قطع ما يأتي :-

١ - فجدد وصال صعب
متى تعصه أطاعا

٢ - وقد رأيت الرجال
فما أرى مثل زيد

٣ - وان جزت واد لبلى
فلا تنس ذكر عهد

٤ - سوف أهدى لسلمى
ثناء على ثناء

٥ - ان تدن منه شبرا
يقربك منه باعا

٦ - أشاقك طيف مامة
بمكة أم حمامة

٧ - يامليحة الدعج
هل لديك من فرج

٨ - سيفي بليلي جليس
وفي نهاري أنيس

٩ - وصدري به غليل
ودمعي له انحدار

البحر الثالث عشر : المقتضب

وسمي بذلك : لأنه اقتضب واقتطع من المنسرح بحذف مستفعلن الأولى منه .

أجزاؤه :ـ باعتبار دائرته التي استخرج منها ستة :

مفعولات مستفعلن مستفعلن
مفعولات مستفعلن مستفعلن

وأما بحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوبا بحذف مستفعلن الأخيره من الشطرين فتصير أجزاؤه أربعة .

وله عروض واحده مطويه وضربها مثلها ، ولم يرد الا على هذه الصورة مثل :

هل عليَّ ويحكما
ان عشقت من حرج

هلعلي ويحكما
انعشقت منحرجي

مفعلات مستعلن مفعلات مستفلن
مفتعلن مفتعلن

مايدخل هذا البحر من الزحاف و العلة :

١ ـ الخبن و الطي في مفعولات ، و طي العروض و الضرب لابد منه .
٢ ـ تدخل المراقبة اما بحذف فاء مفعولات تسلم الواو أو العكس
و لا يجوز حذفهما معا أو سلامتهما .

أسئلة و تطبيقات

١ ـ كم جزءا للمقتضب ؟ و هل يستعمل غير مجزوء .
قطع ما يأتي :
عاذلتيّ حسبكما
قد غرقت في لجم
حف كأسها الحبب
فهي فضة ذهب
حامل الهوى تعب
يستخفه الطرب
أقبلت فلاح لها
عارضان كالشبح
أتانا مبشرنا
بالبيان و النذر
الطلوع تنتقد
و الدموع تطرد

شاعـــــر العزيـــز و مـــا

بالقليـــــل اللقـــــب

ليلـــــة لســــــــيدنا

فـــي الزمــــان ترتقـــب

دونهـــا الرشيـــــد و مــــا

أخــــلدت له الـــــكتب

البحـر الرابع عشر : المجتث

وسمي مجتثا : لاجتثاثه واقتطاعه من الخفيف بتقديم مستفع لن على فاعـلاتن .

أجزاؤه : باعتبار دائرته التي استخرج منها ستة

مستفـع لن فاعـلان فاعــلاتن
مستفع لن فاعـلاتن فاعــلاتن

وأما بحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوبا بحذف فاعلاتن الأخيرة من الشطرين فتصير أجزاؤه أربعة :

وله عروض واحده صحيحة وضربها مثلها مثل

البطـن منهـا خميـص
والوجـه مـثل الهـلال

البطنمـن ها خميـص
ولوجهمـث للهـلال

مستفع لـن فاعــلاتن
مستفع لن فاعــلاتن

ما يدخل هذا البحر من الزحاف والعلة :

١ ـ الخبن ويدخل جميع أجزائه .

٢ — الكف وهو مثل الخبن ولا يجتمع معه .

٣ — الشكل .

٤ — التشعيث ولا يدخل العروض الا في حالة التصريع .

٥ — المعاقبه ، وتدخل جميع أجزائه .

أسئلة وتطبيقات

س١ : كم جزءا للمجتث ؟ وكم عروضا وضربا له ؟

س٢ : قطع ما يأتي وبين العروض والضرب .

ياعاذلي منه قل لي
اذا بدا كيف أسلو
عوسى كل وقت
وكلما مر يحلو
وشدان ذى دلال
معصب بالجمال
يضن أن يحتويه
معى ظلام الليالي

ما كان عطاؤهن
إلا عدة ضمارا

لا تأمن الدهر والبس

لكل حال لباسا

يا جامعا لخلال

قبيحة ليس تحصى

نقصت من كل فضل

فقد تكاملت نقصا

لو أن للجهل شخصا

لكنت للجهل شخصا

البحر الخامس عشر : المتقارب

وسمي متقاربا : لتقارب أجزائه ، لأنها خماسية ، وتقارب أسبابه وأوتاده ، لأنه بين كل سببين وتد وبين كل وتدين سبب فتقاربت الاسباب بعضها من بعض ، والأوتاد بعضها من بعض .

أجزاء المتقارب ثمانية :

فعولن فعولن فعولن فعولن
فعولن فعولن فعولن فعولن

ويجوز فيه الجزء بحذف « فعولن » الأخيرة من الشطرين فتصير أجزاؤه ستة .

وقد نظم الحلي تفاعيله فقال :

عن المتقارب قال الخليل
فعولن فعولن فعولن فعول

أعاريضه ، وأضربه :

وله عروضان وستة أضرب

العروض الأولى : صحيحة ، ولها أربعة أضرب :

الأول : صحيح مثل :

فلما دنونا لجرس النبوح
وما يبصر الحي الا التماسا
فلما دنونا لجرس النبوح
وما يبصر الحي يظلل تماسا
فعولن فعولن فعولن فعولن
فعولن فعولن فعولن فعولن

وبعده : أضاءت لنا النار وجها أغر ملتبسا بالفؤاد التماسا

الثاني : مقصور مثل :

ويأوي الى نسوة بائسات
وشعث مراضيع مثل السعال
ويأوي الانس وتنبا اساتن
وشعثن مراض عمثلس سعال
فعولن فعولن فعولن فعولن
فعولن فعولن فعولن فعول

ومثله : وان يلقني بعدها يلقني
عليه من الذل ثوب قشيب

الثالث : محذوف مثل :

ولا يحتبي عند عقد الجوار
بغير السيوف ولا يرتدي

ولا بـــح تبيعـــن دعقـــدل جواري

بغـــيوري ســـيوف ولا يرتـــدي

فعولـــن فعولـــن فعولـــن فعولـــن

فعولـــن فعـــول مفعولن فعـــو

فعـــل

الرابـــع : أبـــتر مـــثل :

خليلـــي عوجـــا على رســـم دار

خلـــت من سليمـــى ومن ميـــه

خليلـــي يعوجـــا علارس مـــدار ن

خلتمـــن سليمـــى ومنمي بـــه

فعولـــن فعولـــن فعولـــن فعولـــن

فعولـــن فعولـــن فعولـــن فـــع

ومـــثله :

تناولـــت باســـم ســـواها لها

كـــأن ليـــس لـــى باسمها خبره

العروض الثانيـــة : مجـــزوة محذوفه ولها ضربان :

الأول : محذوف مـــثل

أمن دمنـــة أقفـــرت

لسلمـــى بـــذات الغضـــا

أمــــندم نتنأق فــــــــــرت

لســـلمى بذاتـــل غضـــا

فعولـــن فعولـــن فعـــو

فعولـــن فعولـــن فعـــو

فعـــل فعـــل

الثاني : أبـــتر مثل :

تعفـــف و لا تبتئـــس

فما يقـــض يأتيـــكا

تعففـــت و لاتب تئـــس

فما يـق ضيأتـــس كا

فعولن فعولـــن فعـــو

فعولـــن فعولـــن فـع

فعـــل

ما يدخـل هذا البحـر من الزحاف والعـلة :

١ ـ القبـــض .

٢ ـ الحـذف .

٣ ـ القصـــر .

٤ ـ البـــتر .

٥ ـ الخـــرم .

و يدخـل الجـزء الأول منه : الثلـم والـثرم .

أسئلة وتطبيقات

س ١ : بين أجزاء المتقارب ، وعروضه وضربه ، وهل يدخله الجزء ؟ ولم سمي بذلك ؟ .

س ٢ : قطع ما يأتي وبين أعاريضه وأضربه :

تحنن عليّ هداك المليك
فإن لكل مقام مقالا

هي الشمس مسكنها في السماء
فعز الفؤاد عزاء جميلا

فما أنت يامصر دار الأديب
ولا أنت بالبلد الطيب

أيا الهول طال عليك العصر
وبلغت في الأرض أقصى العمر

يريك البشاشة عند اللقاء
ويبريك في السر بري القلم

يود المحب الوصال ولكن
يكيد الزمان له كيدا

تعلم وشاء وكن
كريما تنل خيرا

سمعنا حديثا كقطر الندى
فجددوني النفس ماجددا

الا ان قلبي لدى الظاعنينا

حزين فمن ذا يعزى الحزينا

سنون تعاد ودخر بعيد

لعمرك ما فى الليالى جديد

فأما تميم تميم بن مر

فألفاهم القوم روبى نياما

تنافس فى جمع مال حطام

وكل يزول وكل يبيد ،

البحر السادس عشر : المتدارك

ويسمى المخترع ، والمحدث ، والشقيق ، والمنتسق ، والخبب ركض الخيل .

وسمي بذلك : لأن الأخفش تداركه على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور فهو : متدارك بفتح الراء ، وان قيل متدارك بكسر الراء ، لأنه تدارك المتقارب لأخذه منه بتقديم السبب على الوتد .

أجزاؤه ثمانية :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ويستعمل تاما ومجزوءا * بحذف فاعلن الأخيرة من الشطرين * فتصير أجزاؤه ستة .

أعاريضه وأضربه :

وله عروضان * صحيحة ومجزوءة صحيحة * وأربعة أضرب

عروضه — الضرب

١ — صحيحة — ١ — مثلها :
فاعلن

جـــاءنا عامــر سالمـًا صالحـا

بعد ما كان ما كـــان من عامـر

جـــاءنا عامـــرن سالمن صالحـن

بعد مـا كانمـا كانمـــن عامـرن

فاعلن فاعلـن فاعلـن فاعلـــن

فاعلـن فاعلـن فاعلـن فاعلـــن

٢ ـ مجزوءه صحيحـة ـ١ـ مجزوءه صحيحـة

فاعلـــن

قـف علـــى دارهـــم وابـــكين

بــين اطلالهـــا والدمـــن

قفعلـــي دارهـــم وبكـــكين

بينـــأط لالهـــا وددمـــن

فاعلـن فاعلـن فاعلـــــن

فاعلـــن فاعلـــن فاعلـــن

ـ٢ـ مجـزء مُـذال

فاعـــلان

هذه دارهـــم أقفـــرت

أم زبـــور محتهـــا الدهـــور

هاذهـــي دارهـــم أقفـــرت

أمزبـــو رنمحـــت هددهـــور

فاعلـــن فاعلـــن فاعلـــن

فاعلـــن فاعلـــن فاعلـــن

ـ٣ـ مرفل مخبون

فعـــلا

دار ســعدى بشجـر عمــان

قـد كســاها البلى الملــوان

دارســعد ابشـح رعمانـــس

قـد كســا هلبــلا ملوانـــس

فاعلن فاعلـن فعلاتـــن

فاعلـــن فاعلـــن فعلاتـــن

ما يدخل هذا البحـر من الزخاف والعلـة :

١ ـ الخـبن وهو حسـن .

٢ ـ التذ ييـل وتصيره فاعلـن الى فاعلاتن .

٣ ـ القطـع وهو يدخل جميـع أجزائــــه .

٤ ـ التشعـب وتصيره فاعلن الى فالن ثم تحول الى فعلن .

٥ ـ الترفيل وتصيره فاعلن الى فاعلاتـن .

٦ ـ الخـبن والقطع معا مثل :

زمـت ابـل للبـين ضحـى

في غـــورتها مـه قد سلــكوا

و قصيدة الحصـرى :

يا ليل الصب متى غده

أقيام الساعة موعده

أسئلة و تطبيقات

س١ : ما أجزاء المتدارك ، وكم عروضا وضربا له ، وهل يدخله الجزء ، وكم ضربا للمجزوءة ؟

س٢ : بين أعاريض و أضرب ما يأتي مع التقطيع

مقناك جفاه مرقده

وبكاه و رحم عوده

أمفلج ثغرك أم جوهر

ورحيق رضابك أم سكر

والخال نجدك أم مسك

نقطت به الورد الأحمر

يا ابن الدنيا جمعا جمعا

ان الدنيا قد غرتنا

أقريب من دنف غده

فالليل تمرد أسوده

و التفت تحت عجاجته

بيض في الحس تؤيده

خداك قد اعترفا بدمي

فعلام جفونك تجحده

دع ود من لا يرعوى اذا غضب
و من اذا عاتبته يوما عتب
انك لا تجني من الشوك الضنا
الموت بين الخلق مشترك
لا سوقه تبقى و لا ملك
الناس في غفلاتهم
و رحى المنيه تطحن
قد قلت للباكي رسوم الاطلال
ياصاح ما هاجك من ربع خال
و منزل مستوحش رث الحال

ألقاب أجزاء الأبيات أحد عشر

الأول و الثاني و الثالث : العروض و الضرب و الحشو

فالعروض :- الجزء الأخير من المصراع الأول و هي مؤنثة .

و الضرب :- الجزء الأخير من المصراع الثاني و هو مذكر .

و الحشو :- ما عدا العروض و الضرب من أجزاء البيت .

٤ - الابتداء :- الجزء الأول من أجزاء الطويل و المتقارب و الوافر والهزج والمضارع والمديد أي أول كل بحر أوله وتد مجموع .

٥ - الاعتماد :- كل جزء في الحشو زوحف بزحاف غير مختص بالحشو كالخبن في البسيط .

٦ - الفصل :- كل عروض خالف الحشو صحة و أعتلالا .

٧ - الغاية :- كل ضرب خالف الحشو صحة و اعتلالا .

٨ - الموفور :- كل بحر أوله وتد مجموع و سلم من الزحاف أو العلة .

٩ - الصحيح :- كل عروض وضرب سلم من علل الزيادة كالترفيل والتذييل و من علل النقص .

١٠ ـ السالم :ـ كـل جـزء في الحشـو سلم من الزحاف كالخـــبن مع جوازه فيـه .

١١ ـ المعرى :ـ كـل ضرب سلم من عـلل الزيادة مع جوازها فيـــه كالترفيـــل والتذييل .

البحـــور المتشابهـــة

ربما يدخل أجزاء بيت من بحر تغيير يجعله يشتبه ببحر آخـــــر وذلك يكون حين تتقارب الأجـزاء ، وبعد دخول التغيير فيها تتقـارب فى الوزن ويتم التشابه وهذا التشابه واقـع بين الوافـر من جهـــــة والهزج ، كما يقع بين الـكامل والرجـز والسريع .. ويقع أيضـــا بين المضارع والمجتـث .

بين الهـزج والوافـــر

اذا جـزئ الوافـر ، وعصبت أجزاؤه صارت تفاعيله على وزن " مفاعلْتن " وهذه تحول الى " مفاعيلن " . وعند ذلك يستبه بالهزج ، لأن أجزاءه التى يتـكون منها هى " مفاعيلن " أربع مـرات .

فاذا جـاء بيت على هذا الوزن مـثل قول شـوقـى :

دیـــار الحـى مـن ليلـــى
ســـلام من شـــج صـــب

احتمل أن يـكون من " الهزج " أو من " مجزو الوافر المعصوب " لـكن حمله على الهزج أولـى ، لأن " مفاعيلن " أصل فيـه وهو بهـذا لا يدخله تغيير ... أما الوافـر فلا يتم فيه ذلك الا بتغيير ، وما ليس فيه تغيير أولـى مما وقع فيه التغيير ..

و اذا كان البيت من قصيدة و جاءت تفعيلة فيها على وزن "مفاعلتن" تعين حمله على " الوافر " . كما يتعين الحمل على " الهزج "اذا جاء في القصيدة تفعيلة على وزن"مفاعيل" بحذف سابعها الساكن لأن الوافر لا يكف .

بين الوافر و الرجز

اذا جزئ البحران وعقلت أجزاء الوافر ، وخبنت أجزاء الرجز و جد التشابه بين البحرين ، و أصبح كل منهما بوزن " مفاعلن " أربع مرات ، والمثال الذى ينطبق عليه هذا التشابه قول الشاعر :

يذب عن حريمه

بسيفه و رمحه

و حمله على الرجز أولى ، لأنه حمل على الأخف ، ذلك بأن حذف الساكن أخف من حذف المتحرك .

بين الكامل و السريع

اذا أضمر حشو الكامل و دخل " الحذذ " في عروضه وضربه فانه يشتبه بالسريع اذا دخل الكسف و الخبل عروضه ، ذلك لأن وزنهما سيصبح على هذا الوجه مستفعلن مستفعلن فعلن مرتين و المثال الصالح للوزنين قول الشاعر :

ياصاحب الدنيا المحب لها

أنت الذى لا ينقضى عجبه

و حمله على الكامل أولى ، لأن الحذذ علة حسنة ، والكسف علة قبيحة ، و يزيدها قبحا انضمام الخبل اليها و هو زحاف مزدوج قبيح أيضا .

بين الرجز و السريع

اذا شطر كل من الرجز والسريع ، و قطع الأول ، و كسف الثانى صار الوزن " مستفعلن مستفعلن مفعولن " ، فاذا جاء بيت على هذه الصورة صح حمله على المشطور من البحرين ، لكن حمله على السريع أولى اذ يكون التغيير معه بالكسف فقط ، وهو حذف حرف واحد اما حمله على الرجز فانه يستدعى تغيير بسبب القطع أى حذف الساكن الأخير ، و اسكان ما قبله ، و ما فيه تغيير واحد أولى مما فيه تغييران

بين الكامل و الرجز

و يقع التشابه بين الكامل والرجز فى ثلاث صور :

الأولى : اذا أضمرت أجزاء الكامل أصبحت بوزن " مستفعلن " و هى تفعيلة الرجز ، والمثال الصالح لذلك قول شوقى :

قم فى فم الدنيا وحى الأزهرا

وانثر على سمع الزمان الجوهرا

وحمله على الرجز أولى ، لأصالة التفعيلة فيه ، ولأن اعتباره على هذا الوجه يكون بلا تغيير .

الثانية : اذا خذلت أجزاء الكامل ، وطويت الرجز صار وزن كل تفعيلة " مفتعلن " والبيت الصالح لذلك قول القائل :

ما ولدت والدة من ولد

أكرم من عبد مناف حسبا

وحمله على الرجز أولى ، لأن التغيير على هذا الاعتبار يكون واحدا وهو الطى ، أما حمله على الكامل فيقتضى أن يكون قد دخله الطى والاضمار ، والتغيير الواحد أولى من التغييرين .

الثالثة : اذا وقصت أجزاء الكامل ، وخبنت أجزاء الرجز فان وزنها يصير " مفاعلن " ست مرات . مثال ذلك قول القائل :

يذب عن حريمه بسيفه

ورمحه ونبله ويحتمى

واعتباره من الرجز أولى ، لأن حذف الساكن أخف من حذف المتحرك .

المبحـــث الأول

علـــــم القافيــــــة

تعريفها :ــ

فــي اللغـــــة : مأخوذ من قولهم • قفاه يقفوه اذا تبعه ثم نقلت مــن الوصفيــة الى الاسمية ، لأن آخــر البيت يتبع ما قبله من أجــزاء البيت و يقع بعده و قبل هى فاعله بمعنى مفعوله أى أن الشاعـــر يقفوها و يتبعها غيرها •

و فــى الاصطلاح : علم بأصول تعرف به أصوال أواخـر الأبيات الشعريه من حركة و سكون و ما يلزم فيها و ما يجوز و ما يعد نصبحا أو قبيحا •

موضوعـــــه : أواخــر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها •

ثمرتــــــــه : الاحــتراز عن الخطأ فى القافيــــه •

واضعـــــه : مهلهل بن ربيعه خال امـرئ القيس و مباحثه ســتة

مدلولهـــــا : ذهب الأخفش الى أنها الـكلمة الأخيرة من البيت • و يرى قطــرب أنها الحرف الأخير من الـكلمة الأخيرة فى البيت •

أما الخليل فيرى أنها الساكنان آخر البيت ، و ما بينهما من الحروف مع المتحرك الذى قبلهما ٠ و هناك آراء أخرى ٠

ورأى الخليل أصوب ، و مذهب الأخفش أيسر ٠

وعلى رأى الخليل قد تكون القافية بعض كلمة كقول طرفه ٠

و ان لسان المرء مالم تبن له
حصاة على عوراته لدليل

القافية (ليل) و الساكنان ٠ الواو الناشئة من اشباع ضمة اللام والياء ، و المتحرك الذى قبلها هو اللام ٠ و قد تكون كلمة مثل :

ففاضت دموع العين منى صبابة
على النحر حتى بل دمعى محملى

فالقافية (محملى) و تحقق فيها ما سبق ٠

أو كلمة و بعض كلمة مثل :

لا تطمعوا أن تهينونا و نكرمكم
و أن نكف الأذى عنكم و تؤذونا

القافية : ذونا من تؤذونا ٠ الساكنان : الألف من نا ـ والواو من ذو و المتحرك قبلها الذال ٠

و قد تكون كلمتين مثل :

و تكلموا فى أمر كل عظيمة
لو كنت شاهدهم لم ينبسوا

القافية (ينبسوا) ٠

وقد تكون كلمتين وبعض كلمة مثل :

لعمرك ما أنصفتني حين سمتني
هواك مع المولى وأن لا هوى ليا

وقد تكون ثلاث كلمات مثل :

لا يسلمون الغداة جارهم
حتى يزل الشراك عن قدمه

وقد تكون ثلاث كلمات وبعض كلمة مثل :

قد كان لي فيما مضى خاتم
فالآن لو شئت تمنطقت به

وقد تكون أربع كلمات مثل :

من رأى يومنا ويوم بني التيم اذا التف سيفه بدمه

المبحـــث الثانـــى

حــروف القافيـــة

هى الحروف التى لا تخلو القطعه أو القصيدة من مجموعها فعلى الشاعر اذا جاء بواحـد منها أو أكثر فى أول بيت من القطعـــه أو القصيدة أن يلتزمه فى باقيهـا .

وحروفها الاصطلاحيه ستة : الرّوي ، الوصل ، الخروج ، التأسيس الدخيل ، الردف واليك بيان كل :

الأول : الـــروى :

هو حرف من حروف المعجم يثيت على القطعه أو القصيدة وتنسبت اليـه . وهذه الحروف منها ما لا يصلح أن يكون رويا ، ومنهـا ما يحتمل أن يكون رويا أو وصلا وأكثرها يصلح أن يكون رويا .

أولا : الحروف التى تصلح أن تكون رويا سبعة

الحرف الأول : الألف اذا كانت ضمير تثنيه مثل :

يا أخوينـــا مــن أبينا وأمـــنا
ذروا موليينـــا مــن قضاعة يذهبا

ب - أو كانت لبيان الحركة مثل :

فقالــت صـدق ولــــكننى
أردت أعرفهـــا من أنـــا

جـ - أو للاطـلاق مـثل :

وقومـي ان سـألت بني لـوءى

بمكة علمـوا الناس الضرابـا

د - أو كانت بدلا من التنوين المنصوب مـثل :

فمن يلق خيرا محمد الناس أمـره

ومن يغـولا يعـدم على الغى لائما

هـ - أو بدلا من نون التوكيـد الخفيفة

متى تأتنـا تلمم بنافى ديارنـا

تجـد حطبا جـزلا ونـارا تأججـا

و - أولا حقـة للضمير مـثل :

فلا تسأليني واسألى عن خليقتى اذا رد عافى القدر مـن

يستعـيرهـا

الحرف الثاني :- الياء اذا كانت للاطلاق

أيهـات منزلنا بنعف سويقـة

كانـت مباركـة من الأيامـى

أو كانت ضمير متكلم مـثل :

وكتيبـة لبستها بكتيبـة

حـتى اذا التبسـت نفضت لها يدى

أو ضمير مؤنث مكسور ما قبلها

أحكى عـلى اللـوم يا ابنـة منـذر

ونامـى فان لم تشته النوم فاسهرى

أو لاحقه للضمير المكرور

كل امرئ مصبّح في أهلـه

والموت أدنى من شراك نعلهى

الحرف الثالث :ـ الواو اذا كانت للاطلاق مثل

متى كان الخيام بذى طلوح

سقيت الغيث أيتها الخيامو

أو كانت ضمير جمع ضموما ما قبلها مثل

لا قوم أكرم منهم يوم قال لهم

محرض الموت عن أحسابكم زوروا

أو لاحقه للضمير المضموم مثل

وما أصاحب من قوم فأذكرهم

الا يزيدهم حبا الى همو

الرابع :ـ الهاء اذا كانت للسكت مثل

بالفاضلين أولى النهى

فى كل امر فاقتده

أو ضميرا محركا ما قبلها مخففا أو مسددا مثل

اذا المرء أولاك الهوان فأوله

هوانا وان كانت قريبا أواصره

أو كانت منقلبه عن تاء التأنيث محركا ما قبلها مثل

الريح تبكى شجوها

والبرق يلمع فى الغمامة

الخامس : التنوين بجميع أقسامه مثل محمد ، وجَيهْ ، غاق ، يومئذ مسلمات ، وانن .

السادس : نون التوكيد الخفيفه مثل
وايـاك والميئات لا تقربنها
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدن

السابع : الهمزة المبدله من الألف عند الوقف مثل رأيت حبلأ فى حبلى .

والثلاثة الأخيرة لا تعد رويا ولا وصلا والأربعة الأولى تعد وصلا بالقيود المذكوره .

ثانيا : الحروف التى يجوز للشاعر أن يجعلها رويا أو وصلا ـ ثمانية وهى (الهاء) الأصليه المحرك ما قبلها كشبه ومتشابه (ياء النسب) المخففه (والألف الأصليه كمتى) (والألف الزائده) للالحاق كأرطى أو للتأنيث كسعدى (والياء الأصليه) الساكنه المكسور ما قبلها كيرمى والقاضى ،(والواو الأصلية) المضموم ما قبلها كيدعو (والميم اذا وقع قبلها هاء) نحوهم وهما أوكانى بكم ، بكما ، (وكاف الخطاب) مثل معك واذا جعلت الكاف أو الميم رويا يحسن أن تلتزم الحرف الذى قبلها .

ثالثا : الحروف التي تيقن أن تكون رويا اذا وقعت آخر البيت حقيقة أو حكما بأن وقع بعدها وصل و هي :

أولا : الحروف الصحيحه ما عدا الهاء ـ أما الهاء فيتعين أن يكون رويا اذا سكن ما قبلها مطلقا مثل و جه ، حياة ، سجاياها اكرموه ، ضيه أو كان قبلها هاء أخرى مثل و جهه ، جباهها

ثانيا : الواو والياء من حروف العله اذا فقدت شرطا مما سبق بأن تكون مثل الآتي :ـ

ا ـ تحركتا مطلقا مثل هو ولي ورميا و دعوا ـ لهو ، ظبي ، عصاي

ب ـ سكنا وفتح ما قبلها نحو : لو ، كي ، سموا ، اسعى .

جـ ـ اذا كانا مشددين نحو : كرسي ، مصري ، مرمي ، مقلوّ ، جوّ و هما حينئذ ، بمنزلة حرف واحد .

الثاني من حروف القافية : الوصل : و هو حرف علة ناشىء عن اشباع حركة الروى أو هاء تلي الروى ، فهو لا يقع الا بعد الروى المحرك فيكون ألفا بعد الفتحة نحو :

سلوا قلبي غداة سلا و تابا

لعل على الجمال له عتابا

و ياء بعد الكسرة نحو:

و ليل كموج البحر أرخى سدوله

علي بأنواع الهموم ليبتلي

و واوا بعد الضمـــة مثل

و لـــد الهدى فالكائنات ضيـــاء

و فـــم الزمان تبسم و ثنـــاء

و يكون الوصل هـــاء ساكـــنه مثل

قـــد أصون الحديـــث دون أخ

لا أخاف الأذاة مـــن قبلـــه

أو متحـــركه بالفتحـــه :

يـوشك مـــن فـــر من منيتـــه

فـى بعض غراتـــه يوافقهـــا

أو متحـــركه بالضمـــه :

فيالائمى دعنى أغالـــى بقيمتى

فقيمـــة كل الناس ما يحسنونهـــو

أو متحـــركة بالكسرة :

كـل امـــرئ مصبـــح فى أهلـــه

والمـــوت أدنـى من شراك نعلهـى

الثالـث : الخـــروج : و هو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل ألفـــا مـثل يوافقها و واوا مـثل يحسنونهو ، و ياء مـثل نعـلهى .

الرابـــع : الـــردف : و هو حـرف مد أولين يليه الروى . ويكون ألفا و لا يكون ما قبلها الا مفتوحـا مـثل :

و مـا بذلـى تـلادى دون عـرضى

باسـراف أمـيم و لا فسـاد

و يـكون واوا مضموما ما قبلها مثل :

و علـى الجيـاد المضمـرا

ت فـوارس مثل الصقـور

أو مفتوحـا ما قبلها مثل :

ياقوم ما بال أبى ذؤيب ، كنت اذا أتيته من عتب ، يشم عطفى و يشم ثوبى

و يـكون أيضا يـاء مكسـورا ما قبلها :

فقلـت له قتلـت بغير جـرم

و غـب الظلـم مرتعـه و خـيم

أو مفتوحـا ما قبلها :

رب غريـب ناصـح الجيـب

و ابـن أب متهـم بالغيـب

و يجوز الردف بالواو مع الياء و اتفاقهما أحسن ، و يستحسـن في الضروب مطلقا استكثارا مـن المـد ، لأنها محل مد و ترنم وقد يلزم الضرب المسبغ ، أو المذال أو الموقوف أو المحذوف أو المقطوع و جوز سيبويه فيه عدم الردف كقول الشاعـر :

و لقـد رحـلت العيـس ثم زجرتها

قـدما و قلـت عليـك خير مسـعد

الخامس : التأسيس كل ألف بينها و بين الروى حرف متحرك فـان كان من كلمة الروى فلا يشـترط شيء و ان كان من غيرها فلابـد

أن يكون الروي ضميرا غير الهاء أو بعض ضمير .

مثاله والروي في كلمة واحدة :

وما منعت دار ولا عز أهلها

من الناس الا بالقنا والقنابل

التأسيس هو الألف ، والقافيه (نابل) والروي اللام وكلاهما من كلمة واحدة .

ومثاله من غير كلمة الروي وهو ضمير مثل

ولست بهياب لمن لا يهابني

ولست أرى للمرء مالا يرى ليا

فالتأسيس الألف بعد الراء في يرى .

ومثاله والروي بعض ضمير

وان التي حدثتها في أنوفنا

وأعناقنا من الاباء كما هيا

الألف تأسيس ، والياء من هيا ودي وهي بعض ضمير ويلزم التأسيس في القصيدة كلها .

السادس : الدخيل :

وهو الحرف المتحرك بأي حركة الفاصل بين التأسيس والروي كقول الشاعر :

الا ديار الحي بالأخضر اسلمي

وليس على الأيام والدهر سالم

فالدخيل هو اللام وهو حرف متحرك فصل بين ألف التأسيس وبين

ألف التأسيس وبين الروى وهو الميم ، ويجب أن يلتزم الشاعر بحركة الدخيل من فتح أو كسر أو ضم .

المبحث الثالث

حركات القافية

الحروف المتحركة من حروف القافية أو على ماقبلها ان كانت حروفها تسمى بحركات القافية .

حركات القافية : وهى الحركات التى تكون على الحروف المتحركة فى القافية أو على ما قبل الساكن من حروف القافية ، وهى حركات واجبة اذا أتى بها الشاعر فى مطلع شعره وجب عليها التزامها فى باقيه وهى ستة :

١ ـ **المجرى :** حركة الروى المطلق أى المتحرك الذى يعقبه ألف مثل : لقد أصابا أو واو وتناءُ أو كسرة مثل : بطئ الكواكب أو هاء مثل ، يوافقها ونحوها .

٢ ـ **النفاذ :** حركة هاء الوصل بأى حركة كفتحة الهاء فى يوافقها وضمتها فى يحسنونهو وكسرتها مثل فعله .

٣ ـ **الاشباع :** هو حركة الدخيل بأى حركة مثل كسرة الباء فى القتابل ، وضم الذال فى التخاذل والفتحه مثل تطاولى .

٤ ـ **التوجيه :** حركة ما قبل الروى المقيد أى الساكن مثل فتحه

السين فى اتسع وكثرة الجيم فى نجد وضمة الحاء فى الصحف .

٥ ـ الحذو : حركة ما قبل الردف ويكون فتحة أو ضمة مع الواو ، وكسره أو فتحه مع الياء ، وفتحه مع الألف مثل فتحه الخاء فى الخالى وضمة السين فى رسولا ، وكسرة الميم فى جميل ومثل : مالى .

٦ ـ الرس : حركة ما قبل التأسيس ولا يكون الا فتحه كقول الشاعر :

اذا ما أراد الله اذلال أمه

رماها بتشتيت الهوى والتخاذل

فحركة الخاء (رس)

تطبيــــــق

بين قافيــة الأبيات الآتيه و حروفها و بحر كل بيت و عروضــــه وضربــه :ـ

نــروح و نغــد و لحاجــاتنــــا
وحاجات مــن عــاش لا تنقضــى

تمــوت مع المــرء حاجاتـــه
و تبقــى له حاجــة ما بــقى

آمــــنك الله كـــــل روع
و كــل ما كنــــت تتقيــــه

أتــــته الخلافـــة منقــادة
اليــه تجــرر أذ يالهــــا

فلــم تــك تصلــح الا لــــه
و لــم يــك يصلــح الا لهــا

اذا احتربــت يومــا ففاضت د ماؤها
تذكــرت القربــى ففاضــت دموعها

ان من يركــب الفواحــش ســرا
حين يخلــو نســوه غير خالــى

و قــد تشلم أنيابــى و أد ركننى
قــرن علــى شديد فاحــش الغلبة

ياسامــر الشوق قد والله برح بى
شوقى اليك و أعيا ما ألاقيــــه

و مابى على مـن لـى من فظاظـه

شوقـى فظ أبـس على القسـر

قف صوب مكة اجـلالا و هيبهـا

و كفكف الدمع ان شارفت واديهـا

نبأ سـوى فـكسا المنـارة حـبرة

و زها المصلى و استخف المنـبرا

و فشى الى الحلقات فانفرجت لـه

حلقا كهالات السمـاء منـورا

و قد يجمع اللـه الشتيتين بعد ما

يظنـان كل الظـن ألا تلاقيـا

أهـوى الحيـاة كريمـه

لا قيـد لا اذلال بالانسـان

عندى رسائل شـوق لست أذكرهـا

لـولا الرقيب لقد بلغتها فـاك

يامـن يرى ما فى الضمـير و يسمـع

أنـت المعد لـكل ما يتوقـع

س ٣ : بين قافية الأبيات الآتية و حروفها و حركاتها و نوعها و لقبهـا وبحـر كل بيت :ـ

العبـد يقـرع بالعصـا

و الحـر تـكفيه المـلامه

أرى النـاس أحدوثـه

فـكونى حديثـا حسـن

قد ليست الدهر ليس فتى
أخذ الآداب من غيره

وسوف يزيد كم صفه هجائي
كما وضع الهجاء بنو غير

أليس عجيبا بأن الفتى
يصاب ببعض الذى فى يديه

الا ابكيه ألا ابكيه
الا كل الفتى فيه

قالت بنات العم ياسلمى وان
كان فقيرا معدما قالت وان

انجيل أحبار وحى متمته
ما خط فيه بالمداد قلمه

المبحث الرابع

أنواع القافية

القافية من حيث الاطلاق والتقييد نوعان : مطلقة ومقيدة .

فالمطلقة : ما كان رويها متحركا . وهي ستة أقسام ، لأنها اما مجردة من الروف والتأسيس ، وأما مردوفة ، واما موسسة فهذه ثلاثة أقسام وفي كل منها اما أن تكون موصولة بحرف لين أو بهاء .

والمقيدة : ماكان رويها ساكنا . وهي ثلاثة أقسام : لأنها مجردة وأما مردوفة واما مؤسسة . ولا توصل باللين ولا بالهاء ، لأن الروى فيها ساكن .

واليك بيان ما سبق بشواهده .

أقسام المطلقة	الشواهد
١ ـ مجردة موصولة باللين	حمدت الهي بعد عروة اذ نجا خراش وبعض الشر أهون من بعض
٢ ـ مجردة موصولة بالهاء	الا فتى لاقى العلا بهمه ليس أبوه بابن عم أمه
٣ ـ مردوفة موصولة باللين	الا قالت بثينه اذ رأتني وقد لا تعدم الحسناء ذاما

أقسام المطلقة	الشواهد
٤ ـ مردفة موصولة بالهاء	عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها
٥ ـ مؤسسة موصولة باللين	كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب
٦ ـ مؤسسة موصولة بالهاء	في ليلة لا ترى بها أحدًا يحكي علينا الا كواكبها
أقسام المقيدة	
١ ـ مجردة :	أتهجر غانية أم تلم أم الحبل واه بها فنجذم
٢ ـ مردفة :	لا يغرن امرأ عيشه كل عيش صائر للزوال
٣ ـ مؤسسة :	وغررتني وزعمت ان بك لابن في الصيف تامرّ

المبحث الخامس

ألقاب القافية

الألقاب	تعريف كل لقب	الشواهد
١ ـ المتكاوس	كل قافية توالت فيها أربع حركات بين ساكنيها	قد جبر الدين الاله فجبرْ
٢ ـ المتراكب	كل قافية توالت فيها ثلاث حركات بين ساكنيها	أحُبّ فيها وأَضعْ
٣ ـ المتدارك	كل قافية توالت فيها حركتان بين ساكنيها	تسلت عمايات الرجال عن الهوى وليس فؤادي عن هواك بمنسل
٤ ـ المتواتر	كل قافية توالت فيها حركة واحدة بين ساكنيها	يذكرني طلوع الشمس صخرا وأذكره بكل مغيب شمس
٥ ـ المترادف	كل قافية اجتمع ساكناها من غير فاصل بينهما	قد عذب الموت بأفواهنا والموت خير من مقام الذليل
وقد جمعت في قول الحلي وفي	حصر القوافي في حدود خمسة فاحفظ على الترتيب ما أنا واصف متكاوس متراكب متدارك ∴ متواتر بعده المترادف (سبكرف)	

المبحث السادس

عيوب القافية

عيوب القافية التى تعتريها عشره

١ – الايطاء : اعادة كلمة الروى غير المستعذبه بلفظها و معناها من غير أن يفصل بينهما سبعة أبيات . مقال ذلك

و انى لأستغنى فما أبطر الغنى
و أعرض ميسورى لمن يبتغى عرضى
و أعسر أحيانا فتشتد عسرتى
فأدرك ميسور الغنى و معى عوضى

فإعادة غير كلمة الروى أو اعادتها بلفظها فقط أو بمعناها فقط كالعباس علما و صفه . و كالمعرف مع المنكر أو فصل بين الكلمتين سبعة أبيات فأكثر فلا يعد ايطاء . أما المستعذب به كلفظ الجلاله ومحمد صلى الله عليه و سلم فلا يدخل فى الايطاء .

و انما كان عيبا : لأنه يدل على ضعف طبع الشاعر وتزارة مادته اللغويه

٢ – التضمين : تعليق قافية البيت بصدر بيت بعده . ومنه القبيح الذى لا يتم الكلام بدونه كصله الموصول و الخبر و جواب الشرط أو القسم مثل :

وليس المال فاعلمه بمال
من الأقوام الا للذى
يريد به العلاء ويمتهنه
لأقرب أقربيه وللقصى

والجائز : وهو ما يتم الكلام بدونه كالمفاعيل وسائر الفضلات والتوابع والتفسير مثل :

ان أمير المؤمنين قد بنى
على الطريق علما مثل الصوى

٣ — الأقواء : اختلاف حركة الروى المطلق بضم وكسر كقول الشاعر

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر
جسم البغال وأحلام العصافير
كأنهم قصب جوف أسافله
مثقب نفخت فيه الأعاصير

٤ — الاصراف : اختلاف حركة الروى المطلق بفتح وغيره

الفتح مع الضم مثل :

لا تنكحن عجوزا أو مطلقة
ولا يسوقنها فى حبلك القدر
وان أتوك وقالوا إنها نصف
فان أطيب نصفيها الذى غبرا

والفتح مع الكسر مثل :

ألم ترني رددت على ابن بكر

منيحته فعجلت الأداء

فقلت لشاته لما أتتنا

رماك الله من شاة بداء

٥ ـ الاكفاء : اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج كاللام والنون

مثل •

بنات وطاء على خد الليل

لا يشتكين عملا ما أنْعَيْن

٦ ـ الاجازة : اختلاف الردى بحروف متباعدة المخارج كاللام والميم

مثل •

الا هل ترى ان لم تكن أم مالك

بملك يدى ان الكفاء قليل

رأى من خليليه جفاء وغلظه

اذا قام يبتاع القلوص ذميم

٧ ـ السناد : اختلاف ما يراعى من الحروف والحركات قبل الروى

وهو خمسة أنواع : نوعان من يتعلقان بالحروف وثلاثة بالحركات

أ ـ سناد الزوف : وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كقول الشاعر :

اذا كنت فى حاجة مرسلا
فأرسل حكيما ولا توصه

وان باب أمر عليك التوى
فشاور لبيبا ولا تعصه

ب - سناد التأسيس : وهو تأسيس أحد البيتين دون الآخر

لو أن صدور الأمر تبدين للفتى
كأعقابه لم تلفه يتندم

اذا الأرض لم تجهل على فروجها
واذ لى عن دار الهوان مراغم

جـ - سناد الاشباع : اختلاف حركة الدخيل كقول الشاعر :

فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله
جرير ولكن فى كليب تواضع

جرير أشد الشاعرين شكيمة
ولكن علته الباذخات الفوارع

د - سناد الحذو : وهو اختلاف حركة ما قبل الروف بالفتح والكسر

كقول الشاعر :

لقد ألج الخباء على جوار
كأن عيونهن عيون عِين

كأنى بين خافيتى عقاب
يريد حمامة فى يوم غَيْن

رعين : وغَيْنْ : العين الأولى مكسورة ، والغين مفتوحة

أما اختلافها بالكسر والضم كقشهب وطروب فليس بعيب .

هـ ــ سناد التوجيه : و هو اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد كقول الشاعر :

الدار قفر والرسوم كما

وقش فى ظهر الأديم قلمْ

ديار أسماء التى تبلت

قلبى فعينى ماؤها يسجُمْ

ما ذنبنا أن غزا ملك

من آل جفنة حازم مرغِمْ

فما قبل الروي مفتوح ، مضموم ، مكسور وهذا عيب .

٨ ــ الاقعاد : هو اختلاف العروض من بحر الكامل فى القطعة أو القصيدة الواحدة مثل

يارب غانية طلبت وصالها

ومشيت مُتَمَئِدًا على رسل

الله أنجح ما طلبت به

والبر خير حقيبة الرجل

عروض البيت الأول تامة ، وعروض البيت الثانى حذاء وهما من قصيدة واحدة .

٩ ــ التجريد : تنويع الضرب بالبحر الواحد كانتقال الشاعر فى الطويل

من الضرب الصحيح الى الضرب المنقوص مثل :

اذا أنت فضلت امرأ ذا نباهة
على ناقص كان المديح من النقص

ألم تر أن السيف ينقص قدره
اذا قيل هذا السيف خير من العصى

١٠ ـ التجميع : هو تهيئة المصراع الأول للتصريع بقافية مع عدم تصريع البيت مثل :

ونحني جلبنا الخيل يوم نهاوند
وقد أحجمت منا الخيول الصوارم

ومثل :

جزى الله عيسا عبس آل بغيض
جزاء الكلاب العاويات وقد تحصل

ما يغتفر للمولدين من عيوب القافية

أولا : يغتفر لهم : الايطاء والتضمين ، السناد بأنواعه ، الاقواء

ثانيا : ما لا يغتفر لهم : الاقعاد الاصراف ، الاكفاء ، الاجازه ، التجريد التجميع .

تطبيـــــــق

بين العيوب التي في الأبيات الآتيه ، وعين بحورها وما فيهـا من زحاف أو علـة ثم اذكر أنواعها وحركاتها وألقابها :ـ

لـكل زمـان مضـى آيـة
وآيـة هـذا الزمـان الصحـف

لسـان البـلاد ونبـض العبـاد
وكهـف الحقـوق وحـرب الجنف

سـقط النصيف ولـم ترد اسقاطة
فتنـاولته واتقتنـا باليـد

بمخضـب رخـص كـأن بنانـه
عـنم يـكاد من اللطافة يعقـد

لا ترانـي راتعـا فـي مجلـس
فـي لحـوم النـاس كالسبع الضرم

ان شـر النـاس مـن يكشـر لـي
حـين يلقانـي وان غبـت شتم

أصبحـت لا أحمـل السـلاح ولا
أملـك رأس البعـير ان نفـرا

والذئـب أخشاه ان مـررت بـه
وحـدى وأخشـى الريـاح والمطرا

رعى اللـه عيشاً لذّ لي بجواركم
و حيا زمانا كنتم فيه جيرتي
اذا غبتم عني تذوب حشاشتي
و تزهق روحي كل وقت وساعة

و انيَ و تهيامي بعزة بعدما
تخليت بما بيننا و تخلت
لكا لمرتجي ظل الغمامة كلما
تبوأ منها للمقيل اضمحلت

و كم قائل لو كان ودك صادقا
لبغداد لم ترحل فكان جوابها
يقيم الرجال الموسرون بأرضهم
و ترمي النوى بالمغترين المراميا
محمد ساد الناس كهلا و يانعا
و ساد على الأملاك أيضا محمد
محمد كل الحسن من بعض حسنه
و ما حسن كل الحسن الا محمد
محمد ما أحلى شمائله و ما
ألذ حديثا راح فيه محمد

ضـرورات الشعـر وأقسامها

الضرورة الشعرية : ما وقع في الشعر مما لا يقع في النثر سواء كان للشاعر عنه مندوحة أم لا – وقيل : هي ما ليس للشاعر عنه مندوحة .

أنواعهـا : ثـلاثة :

١ – حـذف .

٢ – زيـادة .

٣ – تغيـير .

ولكل قسم منها أنواع كثيرة نذكر لك بعضها على سبيل التمثيل .

الأول : ضرائـر الحـذف :

وتـكون بحذف حـرف أو حرفين أو حـركة أو كـلمة .

فحذف حرف : كقصر الممدود مثل :

فهـم مـثل الناس الذي يعرفونه
وأهـل الوفـا من حادث وقـديم

وحذف حرفين : مثل :

درس المنا بمتالـع فأبـان
فتقاربـت بالحبـس بالسوبان

أراد المـنازل .

و حذف حركه مثل :

فاليوم أشربْ غير مستحقب

اثما من اللـه ولا واغـل

الأصل : أشرب برفع الفعل ، ثم سكت للضرورة

وحُذف كلمة (فعل أو حرف) مثل :

احفظ وديعتك التى استودعتها

يوم الأعازب ان وصلت وان لم

أى وان تصل فهذا فعل ، ومثال الحرف

ألا أيهذا اللائمى أحضرَ الوغى

وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى

فى روايه : أحضرَ بالنصب ، والأصل : أن أحضر

الثانى : ضرائر التغيير

وهو أن يتغير حكم الكلمة التى ثبت لها فى الكلام المنثور لأجل الشعر مثل : صرف مالا ينصرف كقول امرىء القيس

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة

فقالت لك الويلات انك مرجلى

صرف : عنيزة مع أنه علم مؤنث

حذف علامة التأنيث من الفعل المسند الى ضمير مجازى التأنيث كقول الشاعر :

فلا مزنه ودقت ودقها

ولا أرض أبقل ابقالها

الجمع بين يا وأل فى النداء كقول الشاعر :

عباس يا الملك المتوج والذى
عرفت له بيت العلا عدنان

فك المدغم مثل :

الحمد لله العلى الأجلل
الواسع الفضل الوهوب المجزل

الفصل بالأجنبى بين التابع والمتبوع مثل :

وما مثله فى الناس الا مملكا
أبو أمه حى أبوه يقاربه

الثالث : الزيادة

مثل مد المقصور :

سيغننى الذى أغناك عنى
فلا فقر يدوم ولا غناء

ودخول (أى على المضارع) :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته
ولا الأصيل ولاذى الرأى والجدل

تنوين المنادى المبنى على الضم :

سلام الله يا مطر عليها
وليس عليك يا مطر السلام

زيادة أل على العلم :

ولقد جنيتك أكموءا وعاقلا

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

أو على التمييز :

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا

صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو

أو زيادة أحد حروف الاشباع مثل :

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة

نفى الدراهيم تنقاد الصيارف

أراد الصيارف . وكذلك .

أقسام الضرورة من حيث القبول والقبح : نوعان : مقبولة وقبيحة

القبيحة : ما كانت غير مألوفة كمد المقصور ، ومنع المصروف ، وقطع همزة الوصل ، وذلك المدغم وعكسه وتقديم المعطوف وغير ذلك .

المقبولة : ما كانت مألوفة الوقوع كقصر الممدود ، وتخفيف المشدد واشباع الحركة حتى يتولد منها حرف مد ، وتحريك المضارع المجزوم ونحو ذلك .

والضرورات بأقسامها كلها جائزة للمولدين كما صرح بذلك ابن جني في الخصائص .

أنــواع النظـــــم : أربعــة

١ ـ نظم خــلا عن البيت و الضرورة و هو ما كان مطابقا لقواعـد اللغـــة العربيـة نحوا و صرفـا .

٢ ـ ما فيـه ضـرورة مقبولـــة .

٣ ـ ما فيـه ضـرورة قبيحـــه و قد تقدمت أمثلتهما .

٤ ـ ما فيـه عيـب . و هو ما خالت القواعـد العربية كقول الشاعـر .

لـم أعطنـا شيـئا يـــدوم أدعيـــه
و العاقلـــو بالمال لشتر مجـــده

فـكتـب عليـه البخـــل ذ مـا يـــكثرو
فـــالآن لا تنقصـه شيء عـــنده

يعطفنا ـ يستديم به الثقــــــا
ذو العقـــل ـ يشرى بالدراهم مجده

فقضى . بالذم الطويل   و ليس ينقصه ادخـار عنده

ثالثا : في شعرنا الجديث اعـتمد التجديد على البحور القديمه عند أكثر المجددين فمنهم من أهمل القافية أحيانا و التزم بحـرا واحدا .

مـثل قصيدة عبد الرحمن شكرى " نابليون والساحر المصرى ومنها

و لسوف تبلـغ بالســيوف مبالغــا
تـدع الممالـك في يديك بيادقــا

لـكن سيعقبــك الزمـــان و صرفه
زمـنا يـــكون به الطليـــق أسيرا

فى صخرة صماء فوق جزيرة
فى البحر يضربها العباب الأعظم
فاستل نابليون سيفا ماضيا
لما رأى العواد ساء مقاله
لكنه ضرب الهواء بسيفه
حيث اختفى المتنبئ السحار
فاعاد فى الغمد الحسام تخوفا
و مضى الى أصحابه يتعجب

و هذا شعر يعتمد على الوزن ، و يتحرر من القافية .

رابعا : هناك نوع من الشعر الحديث لا يلتزم أصحابه بوزن اصطلاحى و لا قافية ، و لكن له نوع من الايقاع والوزن الخاصين ، كالنثر الأدبى الرفيع و لا يدخل هذا النوع فى الشعر المصطلح عليه .

أما الشعر المطلق أو المرسل :

فحقيقته الفنيه الاحتفاظ بالايقاع دون الوزن ، و قد تهمل القافية و قد لا تهمل و يتبع فيها نظام يقرب من نظام الشعر فى اللغات الأوربيه فى قوافيه المتعاقبة والمتقاطعة ، و قد تلتزم فيها القافية و الايقاع و لكن يختلف الوزن ، و قد يلتزم فيه وحدة التفعيله فى البحر أى وحدة الايقاع وهو الأغلب من حالاتها كما قد يتخلل القصائد ذات الوزن الحديث أبيات تامة على نظام القصيدة القديم .

وهذا النوع من الشعر يحتاج الى درايه بأسرار اللغة الصوتيه ، وقيمتها الجماليه مع الوقوف التام على التناسب وبين الدلالات الصوتيه والانفعالات التى تتراسل معها وما يتبع ذلك من تلميح وتركيز وسرعه وبطء وتكرار وتوكيد وتنويع فى النغم وهذا مستلزم رهافة فى الحس وثقافه فنيه ولغويه واسعه وهذا النوع من الشعر كثير وواسع الامتداد .

ثانيا : مل الشعراء النظم على وتيره واحدة ، والتزم القافية الواحدة فى القصيدة منذ القدم أيضا ، وتاقوا الى التنويع والتجديد ، وقد اتخذ هذا التصرف صورا مختلفه على مر السنين ، وزاد تصرفهم منذ العصر العباسى ، وكان أهم تجديد فى ذلك هو الموشحات وغيرها من الفنون السبعة المولدة للخروج فى نظرهم من القيود والاغلال التى يضيق بها الشاعر ، وتحد من قدرته على النظم والاطالة فيه ، فوق ما تجليه من السأم والملل لقارئ الشعر وسامعه ، وهذا تطرف وغلو فى الرأى .

أما الموشحات فنشأت فى القرن الثالث الهجرى ، ولكنها لم تشتهر لدى كبار الشعراء الا فى أواخر القرن الخامس وأوائل القرن الثامن ، لأنها كانت مقصورة على الأدب الشعبى ومجال اللهو والمجون ، ثم كسرت سوقها .

يقول : لسان الدين الخطيب ت ٧١٣ هـ عن الموشحات :

" انفرد باختراعها الاندلسيون وطمس الآن رسمها " .

والموشحات ثورة على نظام القصيدة في الأوزان والقوافي بالرغم من أنها نظمت في الأوزان القديمة أولا ، ثم تحورت منها في بحور لاعهد للعربية بها ، أما القافية فكان الموشح ربما بدأ بمطلع بقافية واحدة ثم بعده : ما يسمى غصنا ، الوزن متحد والقافية مختلفة ، ثم القفل وهما معا " بيت " وآخر قفل في القصيدة يسمى : خرجة .

ولك هذا المثال لموشحه ابن الخطيب

جادك الغيث اذا الغيث همى
يازمان الوصل بالأندلس
لم يكن وصلك الا حلما
في الكرى أوخلسة المختلس

— مطلع

اذ يقود الدهر أشتات المنى
تنقل الخطو على ما ترسم
زمرا بين فرادى وثنى
مثلما يدعو الوفود الموسم
والحيا قد جلل الروض سنا
فسنا الأزهار منها تبسم

— غصن

وروى النعمان عن ماء السما
كيف يروى مالك عن أنس

— قفل

فكساه الحسن ثوبا معلما
يزدهي منه بأبهى ملبس } قفل

وأجزاؤها :

فاعلاتن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين

وقد تتغير أوزانها حسب نظمها مثل : مستفعلن فاعل فعيل
مثل :
يا جيرة الأبرق اليمان
هل لي الى وصلكم سبيل

أ — محاولات الخروج على القافية

أولا : القافية من أدوات الموسيقى فى الشعر و هى اشتراك الأبيات فى الحرف الأخير و حركته من ضمة أو فتحه أو كسرة أو سكون و تكرارها جزء مهم من موسيقى الشعر ، لأنها بمثابة الفواصل الموسيقيه ، يتوقع السامع ترددها و يستمتع بهذا التردد الذى يطرب الانسان و يمتع الاذن فى فترات زمنية منتظمة .

و القافية فى الشعر العربى ذات سلطان يفوق ما لنظائرها من اللغات الأخرى فشأنها كبير للأسباب الآتيه :ـ

١ ـ طبيعة الحياة التى نشأ فيها الشعر العربى .

٢ ـ طبيعة اللغة العربية و ما فيها من صيغ كثيرة تتحد فى الحركة و السكون والحرف الأخير كاسم الفاعل : طالب ، شارب ، ضارب كاتب الخ .

٣ ـ أنها تعين على الحفظ فى وقت لم يكن العرب فيه يعتمدون على الكتابه ، فكانت القافية ميسرة للحفظ والذكر ، فسارت على نمط واحد مع لزوم مالا يلزم أو يدونه ، لأنه يزيد وحدات الايقاع الصوتيه .

والقافية قيمه موسيقية فى مقطع البيت ، و تكرارها يزيد فى وحدة النغم .

و ظل للقافية فى الشعر العربى سلطان قوى لدى الكثرة الغالبه

من الشعراء حتى العصر الحديث ، محافظة على الشكل الفني الموروث من الشعر العمودى التقليدى ، لأن له أثره البالغ في النفوس ، فهو محدث في المتلقى المتعه والنشوة الأدبيه ، كما أنه سلطان في الحياة الاجتماعية واضح فالبيت للاستشهاد على ما يدور في الحياة من أحداث ، فأصبح هذا الشعر مجالا للمثل وللدليل ، وللعبرة والعظه ، والقافية أكبر مساعد على الحفظ والبقاء في الفكر .

وساعد على جمال القافية في الشعر العربى مناسبتها لمعنى البيت ، وملائمتها في صوتها للجو النفسى ، وليست متكلفه ولا مجلوبه ، فهى مناسبة للبيت مكملة للمقصود منه ، وحروفها مرتبطه بموضوع شعرها ، لذلك كانت القصائد الشعريه العربية من قديم ذات شهرة واسعة ، حفظا ودراسة ، ونغما وتعبيرا ، وساعدت على ذلك ضبط الايقاع بالنغم ، وذلك بالقافية الموحدة للقصيدة .

محاولات الخروج على الوزن التقليدى

تمثلت الصياغة الموسيقية فى الشعر العربى فى بحوره و قوافيه التى وصلت الينا ناضجة فى توقيع موسيقى ، و وحدة فى النظم تشد من أزر المعنى و يجعله منفذا الى قلوب سامعيه و منشديه ، وطرب الانسان للنغم قديم فى عصوره الفطرى . قال ابن عبد ربه فى العقد الفريد ١٧٧/٣ " و زعمت الفلاسفة أن النغم فضل بقى من المنطق لم يقدر اللسان على استخراجه ، فاستخرجته الطبيعة بالألحان على الترجيع لا على التقطيع ، فلما ظهر عشقته النفس و حن اليه الروح و لذلك قال أفلاطون : لا ينبغى أن تمنع النفس من معاشقة بعضها بعضا ألا ترى أن أصل الصناعات كلها اذا خافوا الملالة و الفتور على أبدانهم ترنّموا بالألحان " .

و قد كان البيت هو الوحدة الموسيقية التى تراعى الايقاع والوزن للقصيدة العربية و ما الزحافات والعلل فى القصيدة الا نوع من دفع السأم والملالة التى تأتى من الرتابة ، كما أن اختلاف التفعيلات ، و حروف الكلمات التى تحدث تنويعا للأصوات الا لذلك الغرض .

طبيعة العصر قديما و حديثا تكره الرتابة و تدعو الى التجديد فقد مل المبدعون النظم على وتيرة واحدة فى الشعر ، و مالوا الى التجديد والتنويع .

و يظهر ذلك فيما يلي :ـ

أنهم زعموا أنهم لم يأتوا أمرا نكرا بل سار قبلهم على هذا النهج من الخروج عن الأوزان المعروفة امرؤ القيس و هو زعيم الشعر الجاهلى حيث نظم نوعا من الشعر سماه الأدباء بالمسمط ، تشبيها له بالسموط و هى خيوط ينظم فيها خرز من در و نحوه ، ثم يضم بعضها الى بعض فتكون قلادة ، و نسبوا اليه مسمطتين صدر الأولى منها بقوله :

و مستلئم كشفت بالريح ذيله

أقمت بعضب ذى سفاسق ميله

فجعت به فى ملتقى الخيل خيله

تركت عتاق الطير يحجل حوله

كأن على سرباله نضح جريال

و الثانية أوردها أبو محمد عبد الله بن برى و أولها :

توهمت من هند معالم أطلال

عفاهن طول الدهر فى الزمن الخالى

مرابع من هند خلت و مصايف

يصيح بمغناها صدى و عوازف

و غيرها هوج الرياح العواصف

و كل مسف ثم آخر رادف

فأورد لآخر :ـ

خيال هاج لي شجنا

فبت مكابدا حزنا

عميد القلب مرتهنا

بذكر اللهو والطوب

ثم اتخذ المولدون الشعر صناعة وفنا ، وقد ضعفت فيهم الملكة الطبيعية ، وأولع الكثير منهم بالتجديد والابتكار ، وقد نشأت في القضاء مذاهب جديدة تأثرت بالألحان الفارسية وموسيقى اليونان وغيرها ، فسووا بين الشعر والألحان التي يؤدى بها ، فسيطرت الموسيقى الجديدة على أذواق المغنيين والمغنيات ، وهام بها أبناء الشعوب التي دخلت في الاسلام ، وصارت تمثل السواد الأعظم ، كما أن التلوين ، وعدم التزام قافية واحدة مما ييسر السبيل أمامهم ويفسح لهم مجال الابداع والاجادة ، فضلا عما فيه من بعث النشاط الى النفوس ، ورفع السآمة والملال ٠

وبعض الشعراء كان يتعمد الخروج على الأوزان الموروثة اظهارا للبراعة والاقتدار ، فقد روى : أن بشارا كان يصنع المخمسات والمزدوجات عبثا واستهانة بالشعر ، وأغرم بهذا الضرب منه بشر بن المعتمر ، وابن المعتز وغيرهما وبذلك سار المشارقة في هذا الطريق من التحلل من الاوزان والقوافي العربية ، والنزول على حكم البيئة والواقع ، والتخلص من القيود الثقيلة بعد فتور النهضة اللغوية ٠

وقد حدث في الأندلس ما يشبه ذلك مع اختلاف الزمن والطريقة حيث كثرت مجالس الأنس والطرب ، وأولع الناس على اختلاف طبقاتهم بالغناء والموسيقى والأنغام التي ورثوها عن الاسبان والرومان والقوط وغيرهم ، وهي لا تلائم ألحان الشعر العربي ولا أوزانه ورسومه وقيوده .

ويظهر أن شعراء الأندلس حاولوا معالجة هذه الحال بنظم الشعر الرقيق في أوزان قصيرة خفيفه ، ولكنهم أخفقوا ، فانحرفوا عن الموازين الشعريه وقواعد التقفيه ، ومسايرة الألحان الغنائيه على اختلاف طرقها وأنواعها . فتعاطوا المسمط والمخمس اللذين شاعا بالمشرق ولابن زيدون المتوفى عام ٤٦٣ مطولتان في ذلك ..... الأولى منها أولها :

سقى الله أطلال الأحبة بالحمى
و حاك عليها ثوب وشي منمنما
و أطلع منها للأزاهر أنجما
فكم رفلت منها الخرائد كالدمى
اذا لبيش غض والزمان غلام
أهيم بجبار يعزو أخضع
شذا المسك من أروانه يتضوع
اذا جئت أشكوه الهوى ليس يسمع
فما أنا في شئ من الوصل أطمع

ولا أن يزور المقلتين منام

وأول الثانية :

تنشق من عرف الصبا ما تنشقا
وعاوده ذكر الصبا فتشوقا
ومازال لمع البرق لما تألقا
يهيب بدمع العين حتى تدفقا
وهل يملك الدمع المشوق المصبأ
خليلى ان أجزع فقد وضح الغدر
وان أستطع صبرا فما شيمتى الصبر
وان يك رزءا ما أصاب به الدهر
ففى يومنا ضمر وفى غده أمر
ولاعجب ان الكريم مرزأ

ولابن زمرك القدح المعلى فى ذلك

ثم ابتدع الاندلسيون ضربا جديدا سمى بالموشح الذى شاع بين الخاصة منهم ثم ظهر نوع من الشعر العامى على غرار الموشحات وهو الزجل يتغنون به ، ويرفعون أصواتهم عند انشاده ، ويرجعون مقاطعه تنظيما وتطريبا ثم ظهرت باقى الفنون المولدة وهى سبعة نلخصها فيما يلى :

أولا : الموشح : " كلام منظوم على وزن مخصوص فى خرجته طرافة

وسحر وخلاقية .

وأول من اخترعه : مقدم بن معافر الأندلسي ، وتابعه أحمد بن عبد ربه ت ٣٢٨ هـ .

أجزاؤه :

١ ـ مطلع الموشح يسمى قفلا ، وآخرها قفلا كذلك وهي التامه

٢ ـ بين القفلين بيت وهي غالبا تتألف من ستة أقفال وخمسه أبيات وقد تبدأ الموشحه ببيت وتنتهي بقفل ويسمى الأخير بالقفلة أو الخرجة

مثاله : لابن بقي القرطبي :

غلب الشوق بقلبي فاشتكى

ألم الوجد فلبَّت أدمعي (قفل)

دور

أيها الناس فؤادي شغف

وهو من بغي الهوى لاينصف ｝ بيت

كم أداريه ودمعي يكف

أيها الشادن من علمكا

بسهام اللحظ قتل السبع (قفل)

وتسمى تامة ، لأنها تبدأ بقفل ، فاذا بدأت ببيت تسمى

" اعــــرج "

و يرى بعضهم أن ابن المعتز ت ٢٩٦ هـ هو أول من ابتدعهـــــــا والمشهور أنها فن أندلسي ٠

٢ ـ الزجـــل : و هو في اللغة : اللعب والتطريب ورفع الصوت و قـــد أطلقـه الأندلسيون على نوع من الشعر العامـي ابتـكروه على غـــرار الموشحات التي شاعـت بين الخاصة منهم ، فـكانوا يتغنون بالزجـــل و يرفعون أصواتهم عند انشاده ويرجـعون مقاطعهُ تنغيما و تطريبـــا حسبما يحـلو لهم ، دون تقيد بألحـــان خاصة أو قواعـد موسيقيـــه معروفـه و الزجل و الموشح اختراعات أندلسيه ٠

وأول من اخترعـه رجل يسمي راشد الذي لا يعرف عنه غير اسمـه و أجمع المؤرخـون على أن أبا بـكر بن قزمان ت ٥٥٥ هو أول مـن اشتهر بالزجل ، ثم جاءت من بعده طبقات منهم : مدغليس و ابـن حجـد ر و من أمثلته زجل أبو علـي الحسن بن أبي نصر الدباغ ٠

لا شـــراب الا فـي بســـتان
و الربيـــع قـــد فاح نـــوار
يبـــكي الغمــام و يضحـــك
أقحــوان مــع بهـــــار
والميـــاه مـــثل الثعابـــين
فـذاك الســـــواق دار

والنسيم غذرى الأنفاس

قد نحل جسمو وقتد رق

وعشيه ملبحا فتنة

عنها المسك ينسق

٣ - الملسة :

فن محدث خرج عن الأوزان المعروفه .

وأجزاؤه :

فعلن فعلاتن ، مفتعلن ، فعلاتان

ومثاله :

السحر بعينك ماتحرك أوجال

الاورمانى من الغرام بأوجال

ياقامة غصن نشا بروضة احسان

ايان هفت نسمة الدلال به مال

٤ - القوما :

أجزاؤه : مستفعلن فعلان " مرتان

ومثاله :

يا سيد السادات

لك بالكرم عادات

أنا ابن أبو نقطة
تعش أبو ماات

وقد اخترعه البغداديون القائمون بسحور رمضان أي : قوما نسحر قوما ؟ وقد شاع هذا الفن بلغة عاميه ، وأول من اخترعه أبو نقطه للخليفة الناصر الذي كان يطرب له ، ويسر بسماعه .

٥ ـ الدوبيت :

وأصله فارسي شاع عند العرب ونسجوا على طريقة وأوزانه كثيرة وأشهرها : فعلن ، متفاعلن فعولن فعلن . مرتان

مثاله :

روحي لك يا مواصل الليل فدا
يا مؤنس وحدك اذ الليل هدا
ان كان فراقنا الصباح قد بدا
لا أسفر بعد ذاك صبح بدا

٦ ـ المواليا :

وهو من فنون الشعر العامي الذي لا يلتزم بالموازين الشعريه وأجزاؤه : كأجزاء البسيط لولا أن له ضربا تخرجه عنه .

وأول من أنشده جاريه ترثي به البرامكه في شعر بعيد عن الشعر

التقليدى حتى تنجو من عقاب الرشيد الذى نهى عن رثائهم .
مثل :

يادار أيــن الملــوك أيــن الغــرس
أين الذى رعوهـا بالقنـا و الــترس
قالت : تراهــم رمــم تحت الأراض الندرس
ســكوت بعد الفصاحــــه ألسنتهم خرس

ثم تقـــول :

ياموالــــيا فسمى هذا الفــن بذلـك

٧ — كـان وكـان :

و هو فن فى نظم الخرافات والحـكايات العجيبـه
و يبـدأ صاحبه بقوله :

يحـكى ما كـان أو كـان ماكــان . و اشتهر علـــيه الامـام الجوزى والواعـظ شمس حيث نقلاه الى التعبير به عن الحكم المؤثـرة والمواعظ الرفيعة التى تأخـذ بالألباب .

و بخاصـه عند عامـة الناس . ووزنـه :
مســتفعلن فاعــلاتن .·. مستفعلــــن مســتفلان
و قافيته مـردوفـة ، حتى تناسب طول الصوت ليؤثر فى السامعـــين
مـثل :

قــم يا مـــصلى تضـــرع
قـــبل أن يقولـــوا كـان وكـان

مستفعلن فاعلاتن ∴ مستفعلن فعلان

فى البر قعر كالجوارى

فى البحر كالاعلام

وهذا النوع مازال شائعا وبخاصة فى القصص العامى الشائع وان كان من اختراع البغداديين .

البحور المهملة :

لقد استخرج العروضون من الدوائر الشعريه هذه البحور ، ونبهوا عليها ولكن العرب لم ينشدوا على أوزانها ، لأنها لا تناسب فطرتهم واليك بيانها :

١ ـ المستطيل : مقلوب الطويل ، ولم يجئ عليه شعر عربى بل جاء عليه شعر بعض المولدين بقوله :

أمسط عنى ملاما يرى جسمى مداه

فما قلبى جليدا على سمع الملام

وأجزاؤه :

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

ومثل :

أيسلو عنك قلب بنار الحب يصلى

وقد سددت نحوى من الألحاظ نصلا

٢ - المستد :

وهو مقلوب المديد ، ولم يجيء عليه شعر عربي .

وأجزاؤه :

فاعلن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلن فاعلاتن فاعلاتن

مثل :

قد شجاني حبيب واعتراني ادكار
ليته اذ شجاني ما شجته الديار

وقول الآخر :

صاد قلبي غزال أحور ودلال
كلما زدت حبا زاد مني نفورا

٣ - المتوافر :

وأجزاؤه : فاعلاتك ست مرات .
وجاء عليه بعض شعر المولدين مثل :

ما رأيت من الجآزر بالجزيرة
اذ رمين بأسهم جرحت فؤادي

٤ - المتئد :

ولم تقل عليه العرب شعرا ، ونظم عليه بعض المولدين

مـــثل :

مالــمليحة في الغرام من يشبهها

لا ولا البدر المنير المستكمل

وأجزاؤه :

فاعـــلاتن فاعـــلاتن مستفعلـــن ، مرتين .

٥ ـ المنسـرد :

وأجزاؤه : مفاعيلـــن مفاعيلـــن فاع لاتن ، مـــرتين

ولم تنقل العرب عليه شعرا ، وعثر عليه بعض المولدين كقوله

لقد ناديت أقواما حين جابوا

وما بالسمع من وقر لو أجابوا

وقول الآخر :

على العقل فعول في كل شان

ودان من شئت أن تدانى

٦ ـ المطـرد :

وأجزاؤه : فاع لاتن مفاعيلـــن مفاعيلـــن ، مـــرتين .

[illegible] بعض المولدين كقوله :

مـــن مجيري من الأشجان والكرب

من مزيلي من الابعـــاد بالقـــرب

وقول الآخر :

ما على مستهام ريع بالصد
فاشتكى ثم أبكاني من الوجد

ويرى صاحب كتاب الكامل في العروض والقوافي ص ١٠٨ — أن للبسيط بحرا مهملا لم يذكره الخليل ، ولم يجيء عليه شعر عربي ، وجاء عليه قول أبي العتاهية

للمنون دائرات يدرن صرفها
ثم ينتقيننا واحدا فواحدا

وفي العصر الحديث : سار البارودي على النهج التقليدي للقصيدة ولم يحاول الخروج على ذلك الا مرة واحدة على وزن فاعلن فعلن مرتين ومنه :

املأ القدح
واعص من نصح
وارو غلتي
بابنة الفرح
فالفتى متى
ذاقها انشرح

وقد جرى الشعراء المحدثون من تلاميذه على هذا النهج ، ولكن

حركة التجديد ادخلت تغييرات كثيرة ، فنظم الشعراء على طريقة الموشحات بل خرجوا على أصولها فجعلوها مخمسات و مسدسات ومسبعات و مثمنات و حافظوا على الوزن .

واشتد تأثرهم بالأدب الغربي فنظموا قصائدهم مقطعات مع المحافظة على الوزن والتصرف في القافية مثل قصيدة الطلاسم لايليا أبو ماضي

قد سألت البحر يوما
هل أنا يا بحر منكا ؟
أصحيح ما رواه
بعضهم عني وعنكا ؟
أم ترى مازعموا زو
را وبهتانا وافكا ؟
ضحكت أمواجه مني وقالت
لست أدري

ومنهم من جرى على أسلوب القصيدة الغربية في تثنية القافية مثل قصيدة العودة لابراهيم ناجي : مثل :

هذه الكعبة كنا طائفيها
والمصلين صباحا و مساء
كم سجدنا وعبدنا الحسن فيها
كيف بالله رجعنا غرباء

رفيف القلب بجنبي كالذبيح

وأنا أهتف : ياقلبي اتئد

فيجيب الدمع والماضي الجريح

لم عدنا ؟ ليت أنا لم نعد

— وجدد أبو القاسم الشابي فنظم على وزن نظامه عن العرب وذلك في قصيدة الصباح الجديد ومنها :

اسكتي ياجراح

واسكتي ياشجون

مات عهد النواح

وزمان الجنون

وأطل الصباح

من وراء القرون

لكن شعراء الجيل المعاصر لم يكتفوا بذلك ورأوا أن في ذلك جمودا لا تحتمله عصريتهم ، فابتدعوا نمطا جديدا من الشعر لا تتساوى فيه الأشطر فتأتي وليس لها طول ثابت مع التصرف في القافية ، بحيث لا تتوحد في أشطر ولا في مقاطع لنظام مقرر ، وسموا هذا اللون من الشعر ، الشعر الحر .

ولكن بعضهم حافظ على الأصول الفنيه للشعر العربي ، وهي

الوزن تلتزم به القصيدة مهما طالت فانه نظمها الموسيقى ثم القافية التى تضبط وحدة الايقاع مثل قصيدة نازك الملائكة فى العام الهجرى

١ ـ باعام لا تقترب هنا

كننا فنحن هنا طيوف

٢ ـ من عالم الأشباح ينكرنا البشر .

٣ ـ نحن الذين نسير و لا ذكرى لنا .

٤ ـ لا حلم لا أشواق تشرق لرمنى .

٥ ـ آفاق أعيننا رماد .

فالسطر الأول أربع وحدات موسيقيه و الثانى ثلاث وحدات و مثله الثالث والرابع و الخامس وحدتان مع تنوع القافية .

و لكن بعضهم تحرر من الضوابط والايقاع باسم حريه الشعر وبعضهم لا موهبة له . ويظنون أن الخيال فى النثر يجعله شعرا و امتلأ الميدان بنثر يحمل اسم الشعر . ويرون ان ضوابط شعرهم هو الايقاع الداخلى . و حقيقة هو الموسيقى الداخلية التى تكون فى الشعر كما تكون فى النثر .

ولكن أين هذه الضوابط ؟ انها لم تتضح حتى نعرف موازينه و مذاهبه ليتخلص من ابتذاله وعموميته .

وقد حاولت « نازك » فى كتابها " قضايا الشعر المعاصر "

أن تحدد ضوابط هذا الشعر ، فاتهموها بالقسوة و أنكروا ما كتبته وقالوا : هذا رأيها وحدها وعليها تبعاته " .

وبعد : فان الحياة تسير فى موكبها الهادر يعبر عنها شعرنا العربى فى صدق فنى وواقعى بشكله الموروث ، و تجديدا فيه فى المضمون و الأفكار وتكاثف الصور ، وروعة التعبير .

والله الموفق .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه و سلم

أ.د / صلاح عبد العزيز على السيد
أستاذ ورئيس قسم اللغويات

المنصورة ٢٥ من جمادى الآخرة سنة ١٤١٦هـ

١٨ من نوفمبر سنة ١٩٩٥ م .